مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة
"دراسة نظرية"

إعداد

رانيا قدري أحمد مرجان
المدرس المساعد بقسم أصول التربية

المقدمة

يشهد العصر الحالى ثورة معرفية وتكنولوجية فى شتى مجالات الحياة سواء المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التى تعتبر المؤشر الذى يجعل المجتمع يتماشى مع التطور والتقدم الحالى[١]، ويعتبر العنصر البشرى هو ركيزة هذا التطور والتقدم للمجتمعات، ونتيجة لذلك لم يعد دور المؤسسات التعليمية قاصراً على الاهتمام بالجانب المعرفى عن طريق نقل المعلومات فقط والاطلاع على كل ما هو جديد، ولكن أصبح دورها يعتمد على كيفية تنمية وتطوير هذه المعلومات[٢]، وذلك عن طريق تدريب العنصر البشرى وهو الطلبة على الإبداع وخلق كل ما هو جديد حتى يتواكب مع التقدم العلمى والانفجار المعرفى.

ويعتبر الإبداع فى وقتنا الحالى أحد أشكال النشاط الإنسانى، والتى لا يمكن تحقيق التقدم العلمى من دون تطوير هذا الفكر الإبداعى عند الإنسان، وذلك مرهون بما يمكن أن يتوافر لديه من قدرات إبداعية تمكنه من تقديم المزيد من الإبداعات و الإسهامات التى يستطيع بها مواجهة الأزمات والمشكلات التى يتعرض لها المجتمع يوماً بعد يوم[٣].

حيث هناك العديد من المجتمعات التى تهتم بالاتجاهات التربوية الحديثة، والتى تدعو إلى دعم دور المؤسسات التعليمية فى تشجيع العاملين بها على تنمية الإبداع لدى الطلبة، وعلى الرغم من ذلك فإن دور المؤسسات التعليمية فى تنمية الإبداع ورعاية المبدعين فى البلاد العربية عموماً تواجهه صعوبات ومعوقات عديدة، وذلك بسبب سيطرة الاتجاهات التربوية التقليدية والتى تحصر دور هذه المؤسسات على التحصيل الدراسى فقط والتركيز على التلقين والحفظ أكثر من تنمية القدرات والمهارات ومنها الإبداع، إلا أنه توجد بعض المحاولات التى تجرى لتنمية الإبداع ورعاية المبدعين

*** ورقة بحثية مستلة من رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية بعنوان: دور المناخ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلاب جامعة بورسعيد فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة تحت إشراف: أ.د/ راشد القصبى ود. عبدالسلام الشبراوى، كلية التربية جامعة بورسعيد، أغسطس ٢٠١١.**

([1]) رفيقة سليم حمود، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثانى، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية وكلية التربية جامعة حلوان، إبريل ١٩٩٥م.، ص ٥٩.

([2]) كمال كامل أبو سماحة، الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية، مجلة كلية التربية القطرية، العدد (١٢٧)، الدوحة- قطر، ١٩٩٨م، ص ١٨٨.

([3]) مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ونظائرهم من طلبة التعليم العام بسلطنة عمان، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١١)، العدد(٣٨)، المركز العربى للتعليم والتنمية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٥م ، ص ٢٠٥.

فى بعض الدول العربية ولكنها لا تزال محاولات محدودة وضعيفة غير كافية لتحقيق الرعاية المطلوبة[٤].

أما فى المجتمع المصرى فالتعليم الجامعى يعد أحد مستويات التعليم وامتداداً لما قبله، وهو جزء من الأهداف التربوية التى تسعى إلى تقديم الرعاية المتكاملة لحاجات الطلبة وتوفير الفرص والخدمات

الكافية لتنمية جوانب شخصياتهم وتنمية روح الإبداع لديهم[٥]، والتعليم الجامعى بالجامعات المصرية له عدة أبعاد مثل: البعد الاجتماعى والبعد الفكرى والبعد الإنسانى والبعد العلمى والبعد الثقافى، وكل هذه الأبعاد لها تأثير على تنمية شخصية الطلاب وتلبية احتياجاتهم، وبالرغم من ذلك فإن التعليم فى الجامعات المصرية يواجه بعض المشكلات التى تحول بينه وبين تلبية هذه الاحتياجات[٦].

وبما أن العصر الحالى يشهد العديد من التغيرات والتطورات فإنه يحتاج إلى التجديد والابتكار والإبداع، ولن يتم ذلك إلا عن طريق القوى البشرية التى تنتجها الجامعات، ويتم تنمية روح الإبداع لدى القوى البشرية عن طريق إحداث تغيير جوهرى وحقيقى فى منظومة الجامعة بعامة.

- مشكلة البحث:

ومن الملاحظ عدم اهتمام الجامعات بالكشف عن الطاقات الإبداعية لطلابها، والتعرف على حاجاتهم وتوفير العناية بهم، فالإبداع ظاهرة تحتاج إلى توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنميتها[٧]،ومن هنا تظهر مشكلة البحث الحالى فى قصور دور الجامعة فى الكشف عن الإبداع لدى الطلبة، وتأسيساً على ما سبق يمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار النظرى للإبداع ؟
٢. ما واقع التعليم الجامعى فى مصر؟
٣. ما العوامل التى تؤثر على الإبداع لدى طلبة الجامعة ؟
٤. ما مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة ؟
٥. ما أهم التوصيات التى تؤدى إلى دعم الإبداع لدى طلبة الجامعة؟

([4]) مصرى عبد الحميد حنورة، دور المدرسة الحديثة فى تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (١٨)، العدد (٦٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م، ص ص١٥-١٦.

([5]) محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣م، ص ٩٩ .

([6]) عبد الفتاح جلال، تجديد العملية التعليمية فى جامعة المستقبل، مجلة العلوم التربوية، المجلد(١)، العدد(١)، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، يوليو ١٩٩٣، ص ص٢٣- ٢٦.

([7]) رفيقة سليم حمود، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق، ص٦٧ .

- **أهداف البحث:**

هدف البحث بشكل رئيسى إلى التعرف على الإطار النظرى للإبداع، وكذلك تحديد مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة، وأيضاً التعرف على واقع التعليم الجامعى فى مصر.

- **أهمية البحث:**

ترجع أهمية الدراسة إلى الفئات المستفيدة منها وهى:

أ. متخذو القرار وراسمو السياسة التعليمية بوزارة التعليم العالى.

ب. القيادات الجامعية داخل الجامعات والكليات.

ج. أعضاء هيئة التدريس والطلبة فى الجامعات بصفة عامة.

- **منهج البحث:**

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي (تشخيصى – كشفى) باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة مشكلة البحث حيث إن هدفه لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة، ولكنه يتجاوز ذلك حيث تفسير الظاهرة وتحليلها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات، كما يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة[٨] .

- **حدود البحث:**

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة الإبداع لدى طلبة الجامعة ومقوماته داخل الجامعة، والتعرف على واقع التعليم الجامعى فى مصر.

- **الدراسات السابقة والتعليق عليها:**

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الإبداع مثل:

***معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها(١٩٩٥م)[٩]، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على العوامل البيئية التى يمكن أن تعوق الإبداع فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الكبير، وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك مجموعة من المعوقات مصدرها:**

١- الأسرة ومنها: الظروف الأسرية السيئة، عدم تقدير وتشجيع الأهل للمبدعين، اتباع الأسرة لطرق تربوية خاطئة، تمسك الأهل بالعادات والتقاليد القديمة ، عدم وعى الأسرة بأهمية الإبداع، الخوف من انتقاد الأسرة والعقوبة والتأنيب.

([٨]) فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط (٥)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م، ص٢٩٧.

([٩]) رفيقة سليم حمود، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١)، العدد (٢)، إبريل ١٩٩٥م.

٢- المدرسة ومنها: عدم تقدير المدرسة لمواهب الطلبة، عدم تشجيعهم ومساعدتهم بل الاستهزاء بهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية، عدم توافر الإمكانات والتسهيلات المناسبة، كثرة الواجبات والامتحانات، ضعف المناهج وعدم إسهامها فى تنمية قدرات ومواهب الطالب وطاقاته الإبداعية، عدم توافر الدراسات التى تنمى العقل وتساعد الطالب على اكتساب مهارات التفكير والإبداع والبحث العلمى.

٣- المجتمع ومنها: عدم وعى المجتمع بأهمية الإبداع، عدم تقدير وتشجيع المبدعين والعلماء، عدم توافر الإمكانات اللازمة والمؤسسات التعليمية والبرامج والدعم المادى للمساعدة فى تطوير عملية التفكير الإبداعى.

*الثقافة والتفوق فى الأداء الإبداعى " دراسة مقارنة "(١٩٩٦م)[١٠]، هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الفروق فى الأداء الابتكارى فى ضوء الاختلافات الممكنة بين ثلاثة أنماط ثقافية متفاوتة فى النوع والدرجة، وهى الثقافات الأمريكية والمصرية والسعودية.
- مقارنة الفروق فى الأداء الابتكارى بين الجنسين داخل كل ثقافة على حدة، ثم بين الثقافات الثلاث.

وقد استخدمت الدراسة المدخل الثقافى المقارن الذى يحقق عدة مميزات من أهمها استيعاب التعددية والتعرف على التباينات فى ضوء الاختلافات النوعية لكل ثقافة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الصورة "ب" وذلك لقياس مستوى الأداء الابتكارى لدى الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى أن المجموعات الثلاث لم تحقق فروقاً بين البنين والبنات فى أبعاد القدرة العقلية، ولكن الاختلاف فى الجوانب الثقافية هو الذى يلعب دوراً أكبر فى التأثير على الأداء الابتكارى.

* التعليم فى المرحلة الثانوية وإعادة تشكيل العقل فى ضوء ثقافة الإبداع(٢٠٠٠م)[١١]، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على الآليات والوسائل التى يمكن للتعلم فى المرحلة الثانوية العامة أن يعيد تشكيل العقل فى ضوء ثقافة الإبداع وتجاوز ثقافة الذاكرة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج النقدى الذى يعتمد على التقويم العملى الدقيق للواقع مع إعطاء البدائل، أى أنه نقد للواقع من أجل استشراف المستقبل، ومن الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة

---

(١٠) شاكر قنديل، الثقافة والتفوق فى الأداء الإبداعى " دراسة مقارنة"، المؤتمر السنوى الثانى لقسم علم النفس التربوى، رؤية نفسية تربوية لمشكلات المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٦- ٧ مايو ١٩٩٦م.

(١١) أميرة عبد السلام عبد الجيد، التعليم فى المرحلة الثانوية وإعادة تشكيل العقل فى ضوء ثقافة الإبداع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٠م.

أسلوب تحليل المحتوى الذى تم تطبيقه على عينة من الكتب الدراسية للمرحلة الثانوية العامة، للكشف عما إذا كانت هذه الكتب تغرس قيم ثقافة الذاكرة أم قيم ثقافة الإبداع.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

١- مجموعة الكتب التى تم تحليلها تعتبر عامة وحيادية فى غرسها لقيم ثقافتى الذاكرة والإبداع، وبالرغم من ذلك لا يوجد كتاب واحد فى الكتب المفحوصة يغرس بشكل مقصود وصريح قيم ثقافة الإبداع.

٢- أن الفكر فى معظمه نقلى لا عقلى، فهو فكر يتجه إلى الماضى أكثر منه إلى المستقبل.

٣- هناك الكثير من المعوقات التى تحول دون تشكيل العقل المبدع، ومنها ضعف الإنتاج المعرفى، البعد عن الروح العلمية، التفكير المرتبط بالماضى.

* التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامى(٢٠٠٢م)[١٢]، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم الإبداع وضوابطه فى الإسلام، كذلك التعرف على العوامل التى تعوق التفكير الإبداعى فى المجتمعات الإسلامية و دور التربية فى تنمية الإبداع من منظور إسلامى وأساليبها.

وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسلام يدعو إلى تربية المسلمين على العناية بالعلم والمعرفة لأهميتهما فى حياة الإنسان، كما أن الإسلام يعتنى بتربية المبدعين القادرين على استيعاب المعارف وتطويرها وإثرائها، كما توجد مجموعة من الضوابط للإبداع فى الإسلام منها: الالتزام بثوابت الدين فى العمل الإبداعى فلا يتعرض بالإساءة للذات الإلهية ولا يسىء للرسل والأديان السماوية، ولا يستخف بتعليمات الإسلام ولا يخالف الضوابط الشرعية.

كما تبين أن هناك العديد من الأسباب التى تعوق الإبداع فى المجتمعات الإسلامية من أهمها: شيوع التلقين فى المدارس مما يؤدى إلى الحفظ والاستظهار وعدم العناية بالتفكير الإبداعى، والقصور فى إعداد المعلمين القادرين على تنمية الإبداع لدى الطلاب، وقد استفاد البحث الحالى من الدراسة فى التعرف على بعض الضوابط لتحقيق الإبداع، وكذلك دور التربية فى تنمية الإبداع وبعض المعوقات التى تعوق تنميته.

* دور المدرسة الحديثة فى تربية الإبداع ورعاية التفوق(٢٠٠٣م)[١٣]، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور المدرسة الحديثة فى تنمية الإبداع، وذلك من خلال التراث المتراكم عن الإبداع ، وخبرات بعض المجتمعات فى تفعيل دور المدرسة فى هذا المجال.

---

(12) إبراهيم إسماعيل، التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامى، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد (١٠٦) ، كلية التربية، جامعة الأزهر، فبراير ٢٠٠٢م.

وقد تبنت الدراسة نموذجاً متعدداً لتحقيق أهدافها يضم العوامل التى تتبلور من خلال رحلة ارتقائية تبدأ مرحلتها الأولى منذ الولادة، إلى أن ترتقى إلى المستوى الثانى، حيث تبدأ وحدات السلوك تتبلور فى مكونات أكثر تخصصاً، ثم تمضى بعد ذلك فى الارتقاء حتى يمكن لها ممارسة السلوك الفعال فى مواقف المواجهة المباشرة وهذا فى المستوى الثالث، وكانت عينة الدراسة مقتصرة على الطلاب المتفوقين بوزارة التربية بدولة الكويت، وتم الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على بعض النماذج المتعلقة بمنظومة الإبداع.

* تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم فى مصر(٢٠٠٥م)[١٤]، وهدفت هذه الدراسة إلى تنمية روح الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية للتغلب على السلبية وعدم المشاركة فى الأمور العامة والقضايا السياسية والمجتمعية لتحقيق التقدم لمصر.

وقد استخدمت الدراسة كلاً من المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى والمنهج المستقبلى لتحقيق هدف الدراسة، كما تعرضت الدراسة للفترة التى واكبت عمليات التحرر بالمجتمع المصرى قبيل بدايات القرن العشرين وحتى الآن، مع إلقاء مزيد من الضوء على فترة الانفتاح الاقتصادى وما بعدها حتى الوقت الحاضر، واقتصرت عينة الدراسة على المدارس الحكومية داخل جمهورية مصر العربية.

وتأسيساً على ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أنه من أجل أن يكون النجاح وسيلة فعالة فى بناء الشخصية وتحقيق الإبداع، يجب ألا يقتصر على المواد الدراسية والتحصيل المدرسى فى الامتحانات فقط، بل يمتد إلى: إظهار المواهب فى الهوايات، النشاط الخارج عن المنهج مثل المناظرات والمحاضرات والتمثيل، العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات، الألعاب الرياضية.

أما الدراسات التى تناولت التعليم الجامعى فهى:

* حول الملامح الأساسية لتطوير التعليم الجامعى فى مصر(١٩٩٩م)[١٥]، والتى سعت إلى تحديد أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم الجامعى فى مصر سواء فى المجال الإدارى أو فى مجال أعضاء هيئة التدريس أو فى مجال شئون الطلاب، أو فى مجال العملية التعليمية، كما حددت الدراسة

([13]) مصرى عبد الحميد حنورة، دور المدرسة الحديثة فى تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (١٨)، العدد (٦٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.

([14]) مجدى أحمد محمود إبراهيم، تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم فى مصر، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد (٤٧)، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

([15]) شفيق إبراهيم بلبع، حول الملامح الأساسية لتطوير التعليم الجامعى فى مصر، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعى" رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل"، المنعقد فى الفترة من ٢٢- ٢٤ مايو ١٩٩٩م.

سمات التعليم الجامعى المعاصر، وعملت على تقديم العديد من المجالات لتطوير التعليم الجامعى فى مصر.

* التعليم العالى فى دول الخليج العربى- واقعه ومشكلاته(٢٠٠١م)[١٦]، وهدفت إلى التعرف على تاريخ التعليم العالى فى دول الخليج العربى وأهدافه وتحديد بعض المشكلات التى يعانى منها، والتى تم حصرها فى: المناهج والبحث العلمى والجامعة وحاجات المجتمع، وأعضاء هيئة التدريس، والجامعة وتطور نظم التعليم، والجامعة والتعليم المستمر.

* دور التعليم الجامعى الأزهرى فى مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة(٢٠٠٤م)[١٧]، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المستقبلى لكل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية للجامعة فى مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة، وقد استخدمت لتحقيق اهدافها المنهج الوصفى التحليلى إلى جانب المنهج التاريخى، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف فى تحقيق العملية التعليمية بجامعة الأزهر لأدوارها فى مواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة.

* دور التعليم الجامعى فى مواجهة قضايا العولمة- دراسة تحليلية من منظور إسلامى(٢٠٠٨م)[١٨]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعى فى النهوض بالأمة اقتصادياً، وكذلك بيان دور التعليم الجامعى فى توجيه الطلاب وتدريبهم على الأساليب الأصيلة فى إبداء الرأى مع احترام الآراء المخالفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقد توصلت الدراسة فى التصور المقترح الذى توصلت إليه إلى أن للتعليم أهمية فى مواجهة التحديات التى تفرضها التطورات والتنافسات العالمية، ويجب أن يعيد التعليم الجامعى النظر فى محتواه وجودة مخرجاته، وأن يهتم بالبعد المستقبلى من خلال التحليل العلمى للخيارات الموجودة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن بعض الباحثين هدفوا إلى دراسة الإبداع (من حيث مفهومه وأهميته ومعوقاته وأساليب تنميته)، مثل: دراسة رفيقة سليم حمود (١٩٩٥م)، دراسة شاكر قنديل (١٩٩٦م)، دراسة أميرة عبد السلام عبد الجيد (٢٠٠٠م)، دراسة إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٢م)،دراسة مصرى حنورة(٢٠٠٣م)، دراسة مجدى أحمد محمود إبراهيم (٢٠٠٥م)، كما هدف بعض الباحثين دراسة التعليم الجامعى وأهدافه دوره فى مواجهة التحديات العالمية، مثل:

([16]) سعيد بن محمد المليص، التعليم العالى فى دول الخليج العربى- واقعه ومشكلاته، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد (٨١)، ١٩٩٨م.

([17]) محمد مجاهد زين الدين، دور التعليم الجامعى الأزهرى فى مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م.

([18]) جيهان توفيق عطوة، دور التعليم الجامعى فى مواجهة قضايا العولمة- دراسة تحليلية من منظرو إسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م.

شفيق إبراهيم بلبع (١٩٩٩م)، لسعيد بن محمد المليص (٢٠٠١م)، محمد مجاهد زين الدين(٢٠٠٤م)، جيهان توفيق(٢٠٠٨م).

وبالنسبة للبحث الحالى فقد هدف إلى دراسة الإبداع لدى طلبة الجامعة والتعرف على واقع التعليم الجامعى فى مصر، ومدى مساهمته فى دعم الإبداع لدى طلبة الجامعة لمواجهة التطورات والتحديات العالمية.

وعلى الرغم من اختلاف الهدف من الدراسات السابقة إلا أن معظمها قد استخدم المنهج الوصفى بوصفه أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة مثل هذه الدراسات والبحوث.

ماعدا دراسة شاكر قنديل (١٩٩٦م) فقد استخدم المدخل الثقافى المقارن، أما دراسة أميرة عبد السلام عبد الجيد (٢٠٠٠م) فاستخدمت المنهج النقدى، ودراسة مجدى أحمد محمود إبراهيم (٢٠٠٥م) استخدمت كلاً من المنهج التاريخى والمنهج المستقبلى إلى جانب استخدامها المنهج الوصفى، كذلك البحث الحالى استخدم المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة البحث.

ولقد استفاد البحث من الدراسات السابقة فى وضع إطار نظرى للإبداع وكذلك التعرف على واقع التعليم الجامعى فى مصر، وقد اتفقت الدراسات مع البحث الحالى فى أهمية التعليم الجامعى لمواجهة التحديات والتطورات العالمية وأن ذلك يتم من خلال إعداد قوى بشرية مبدعة قادرة على مواجهة التحديات بأفكار جديدة مبدعة غير تقليدية أو نمطية.

الإطار لنظرى

يعتبر الإبداع هو العقل الحر غير المفيد بالقوانين واللوائح بل هو المنطلق نحو غير المألوف، لأنه غير قاصر على مجال محدد وإنما يشمل جميع المجالات المعرفية، فقد يوجد فى العلوم أو الرياضيات أو الزراعة أو الصناعة، وأيضاً يوجد فى الشعر والأدب أو الفنون كالرسم والنحت والموسيقى، فالإبداع لا يعنى إيجاد الشئ من العدم، لأن ذلك من صنع الله عز وجل وإنما المقصود بالإبداع البشرى الذى يعتمد على المقومات والأفكار الموجودة حالياً، بالإضافة إلى العلاقات والبنيات الجديدة التى تبتعد عن التقليد[١٩].

وكلمة إبداع في اللغة العربية- كما ورد فى لسان العرب- لابن منظور على أنه:" يأتى من بدع، وبدع الشئ بمعنى أنشأه أولاً، فالمبدع كما يرى أبو عدنان هو الذى يأتى بأمر لم يسبقه فيه أحد"[٢٠]، أما "كلمة إبداع في اللغة الأجنبية ترجع إلى المقطع اللاتيني Kere الذي يعني النمو ، كما

([19]) بدرية محمد محمد حسانين، برنامج تدريبى قائم على مهارات التدريس الإبداعى وأثره فى تنمية هذه المهارات لدى معلمى العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بسوهاج، العدد (٨٤)، إبريل ٢٠٠٣م، ص ١٨.

([20]) ابن منظور، لسان العرب، الجزء (٣)، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ص ٢٢٩- ٢٣١.

أنها مشتقة من الكلمة الإغريقية Krainein والتي تعني ينجز"[٢١]، وكلمة إبداع في اللغة الإنجليزية Creativity تعني "لقدرة على الخلق والإبداع، وتعود إلى الفعل Create وتعني يبدع أو يأتي إلى الوجود"، أما "الصفةCreativity تعبر عن مفهوم الإبداع في الأدبيات التربوية، فبعض المفاهيم قد تركز في تعريفها على السمات الشخصية للمبدعين أو على العملية الإبداعية أو على المنتج الإبداعي أو على الإمكانية الإبداعية أو على البيئة التي تشجع الإبداع والتجديد والتغيير"[٢٢].

ويعرف إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٢م) الإبداع بأنه كل ما يندرج تحته من إنتاج أو ابتكار واختراع شئ جديد ذى فائدة للمجتمع أو إعادة استخدام الأشياء العادية بأساليب جديدة بتكلفة أقل ووقت أقصر أو استهلاك فى الطاقة أقل، قد يكون هذا الإنتاج الجديد أعمالاً أدبية أو فنية أو نظريات عملية أو الآلات وأجهزة، وأن يلتزم بالضوابط والتعاليم الإسلامية[٢٣].

أما بدرية محمد حسانين (٢٠٠٣م) تعرف الإبداع بأنه هو خروج عن المألوف يتمثل فى إنتاج حلول غير تقليدية للمشكلات أو إنتاج منتج تتوافر فيه الجودة والقيمة والمنفعة والأصالة[٢٤].

كما يقول صالح بن درويش حسن معمار (٢٠٠٣م) إن الإبداع ما هو إلا ثمرة تفكير ونظرة للمألوف بطريقة غير مألوفة، ويتم من خلال ذلك تحويل هذه النظرة إلى تصميم قابل للتنفيذ والاستعمال من خلال العلاقات الترابطية التى تنشأ فى الذهن لتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية، ولكى يتم تحقيق الأهداف وحل المشكلات الناشئة من المثير والإثارة[٢٥].

كما تعرفه فايزة أحمد السيد (٢٠٠٣م) بأنه قدرة التلميذ على التوصل إلى أفكار جديدة أو حلول غير مألوفة وغير عادية، بالنسبة لبعض المسائل أو الأفكار التاريخية والمعرفية التى تعرض عليه وتزداد هذه القدرة مع التدريب المستمر وتقاس هذه القدرة بمقياس مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة المتعلقة بدراسة المعلومات فى الدراسات الاجتماعية[٢٦].

([21]) منير البعلبكي ، المورد : قاموس إنجليزي – عربي ، بيروت، دار العلم للملايين ، ١٩٩٥م ، ص ٢٢٩.

([22]) عادل الألوسى، الإبداع والعبقرية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٣م، ص ١٥.

([23]) إبراهيم إسماعيل، التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامى، مرجع سابق، ص ٧٥.

([24]) بدرية محمد محمد حسانين، برنامج تدريبى قائم على مهارات التدريس الإبداعى وأثره فى تنمية هذه المهارات لدى معلمى العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، مرجع سابق، ص ٢٩.

([25]) صالح بن درويش حسن معمار، نحو تطوير العمل الإبداعى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (٢)، يوليو ٢٠٠٣م، ص ١٦٣.

([26]) فايزة أحمد السيد، فعالية وحدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بسوهاج، العدد(٨٤)، إبريل ٢٠٠٣م، ص ٢١٠.

كما يرى مصرى عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣م) أن الإبداع نشاط صادر عن الفرد أو عن الجماعة، والذى يتميز بالجدة والطرافة والوفرة والملائمة لمقتضى الأمور، وهذا التعريف يوجه النظر إلى أن بعض العمليات الإبداعية تتطلب جهداً جماعياً[٢٧].

كذلك يعرف مجدى أحمد محمود (٢٠٠٥م) الإبداع بأنه ليس جديداً، وإنما يكون جديداً بالنسبة للفرد ويحققه بطريقه مستقلة، وظهور مثل هذا الإبداع يكون منبئاً لإبداع لاحق حقيقى فى المراحل التالية من حياة الفرد، والمؤثرات الاجتماعية والتربوية تشكل صيغة نشطة للاستعداد، وتهيئة الظروف لظهور الجوانب الفطرية المساعدة على تحقيقه بشكل فردى لدى الأفراد[٢٨].

أما سناء محمد حجازى (٢٠٠٦م) فتعتبر أن مفهوم الإبداع مفهوم متسع يشمل اكتشاف أو إضافة عناصر أو نظم أو أفكار جديدة أو إعادة تنظيم معلومات أو عناصر قائمة فى نظام أو صياغة جديدة كما تشمل عديداً من النواتج التى تنتمى إلى محتويات مختلفة كصياغة نموذج أو نظرية علمية أو أعمال فنية تشكيلية أو أدبية أو موسيقية أو اختراع أجهزة أو إبداع حركى.

وكذلك يرى كلٌ من منى البحرى وصاحب الجنابى (٢٠٠٧م) أن الإبداع جهد ذهنى بشرى متميز، ينتهى بعد ولادته وتبلوره عبر مراحل متتابعة إلى مشروع أو قاعدة قابلة للتطبيق العملى بحيث يمكن الرصد والتفاعل مع النتائج المستخلصة[٢٩].

كما ترى أمل محمد سليمان (٢٠٠٨م) أن الإبداع قد يبدو عند الإنسان حين يستطيع أن يركب أشياء جديدة لم يستطيع المتوسطون من الناس الوصول إليها، أو بكشف أمر جديد لم يسبقه إليه غيره من الناس[٣٠].

أما مريم الأحمدى (٢٠٠٨م) فقد عرفت الإبداع إنه قدرة الأفراد على توليد عدد كبير من الأفكار، والسرعة والسهولة في توليدها، والتنويع في هذه الأفكار بحيث تكون من نوع الأفكار غير المتوقعة مع الحفاظ على التفرد ،والجدة ،التميز لأفكار كل فرد مع قدرته على

([27]) مصرى عبد الحميد حنورة، الإبداع وتنميته من منظور تكاملى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ٢٠٠٣م، ص٤٠٤.

(28) مجدى أحمد محمود إبراهيم، تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم فى مصر، مرجع سابق، ص ٣٢٣.

(29) منى يونس البحرى وصاحب عبد الجنابى، التربية الإبداعية، عمان- الأردن، جهينة للنشر والتوزيع،٢٠٠٧م،ص٥٦.

(30) أمل محمد سليمان، تنمية الطالب المبدع فى المدرسة الثانوية العامة، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١٢.

إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لكل فكرة[٣١].

ومما سبق يمكن القول بأنه من الصعب التوصل إلى تعريف محدد للإبداع يستطيع أن يتقبله الباحثون، وذلك يرجع إلى طبيعة كل بحث وكيفية توظيف الباحث لمفهوم الإبداع وتفسيره للقضايا البحثية المتعلقة بموضوعه، ومن خلال ما سبق استطاعت الباحثة أن تتوصل لتعريف يتناسب وطبيعة البحث حيث تعرف الإبداع : بأنه مجموعة من الخصائص والقدرات كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات التى إذا ما توافرت فى الفرد داخل بيئة مناسبة استطاعت أن ترقى بعملياته العقلية مما يؤدى إلى إنتاجات مفيدة فى أحد الميادين.

أولاً: أنواع الإبداع:

من خلال العرض السابق لمفاهيم الإبداع نجد اختلاف العلماء فى تحديد مفهوم دقيق للإبداع، وذلك راجع إلى اختلاف خلفياتهم العلمية وأهدافهم ومناهجهم البحثية فى موضوع الإبداع والميادين التى يعملون بها، حيث أتت هذه الخلفيات المتباينة بالعديد من التصنيفات لأنواع الإبداع، حيث قسمها مارد وسيمون (1958) Mard & Simon إلى إبداع مبرمج وإبداع غير مبرمج، كما صنفها مانسفيلد(1963) Mansfield إلى نوعين إبداع العملية وإبداع المنتج، بينما حدد كنايت (1967)Knight أربعة أنواع رئيسة للإبداع وهى: إبداع المنتج أو الخدمة،وإبداع الإنتاج (العملية) والإبداع التنظيمى (التركيب) والإبداع الفردى، وقسمها إلى إبداع رتيب (روتينى)، وإبداع غير رتيب، وإبداع بطئ، وإبداع ذى مخاطرة[٣٢] .

أما دامنبور(1991) Damanpour فقد قام بالتمييز بين نمطين من الإبداع، وهما: الإبداع الفنى والإبداع الإدارى، كما أوضح المقصود بالإبداع الفنى فى مجال تخصصه بأنه المنتج مثل السلع أو الخدمات الجديدة، كما يتعلق بتكنولوجيا الإنتاج، أى أنه مرتبط بنشاطات المنظمة الأساسية ويكون مجاله على مستوى الإدارة الدنيا.أما الإبداع الإدارى فهو كل ما يرتبط بالهيكل التنظيمى والعملية الإدارية فى المنظمة، ويكون هذا النوع مرتبطاً بمستوى الإدارة الوسطى والإدارة العليا.

(31) مريم بنت محمد عايد الأحمدي، استخدام أسلوب العصف الذهنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى وأثره على التعبير الكتابى لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد ١٠٧، مارس٢٠٠٨، ص٦٤.

(32) عدنان تايه ذياب وآخرون، التوافق بين فلسفة الإدارة وكل من السلوك القيادى والتركيب التنظيمى وأثره فى الإبداع، المجلة العربية للإدارة، السنة(١٧)، العدد(١)، القاهرة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٩٥م، ص ١٠٥.

وإلى جانب هذه التصنيفات لأنواع الإبداع، كان هناك اتجاه لتصنيف أنواع الإبداع تبعاً للمجال الذى يحدث فيه الإبداع، فعلى سبيل المثال هناك الإبداع المادى، والإبداع التلقائى، والإبداع المرتبط بالعمليات، والإبداع التنظيمى، والإبداع المرتبط بتطوير المجالات التعاونية، والإبداع التغييرى[٣٣].

ثانياً: مكونات الإبداع:

يرى جيلفورد أن كل فرد يملك مجموعة القدرات والاستعدادات للإبداع ولكن بدرجات متفاوتة، كما أن بداخله يوجد فروق بين ما يمتلكه من هذه القدرات والاستعدادات للإبداع وبين ما يبديه بالفعل من أعمال مبدعة، وبذلك يكون هناك فرد منتج بالفعل للأعمال الإبداعية أو فرد غير منتج[٣٤].

ويمكن القول إن الإبداع يعتبر كنشاط يتكون من مجموعة من المكونات يطلق عليها القدرات العقلية التى توجد داخل كل فرد ولكن بدرجات متفاوتة بحيث يطغى إحداها على الأخريات، كما يقدر الإبداع على أساس أبعاد التفكير التباعدى عند جيلفورد، وهى[٣٥]:

(١) الحساسية للمشكلات Sensitivity of problems :

يمكن تعريف الحساسية للمشكلات على أنها " قدرة الفرد على رؤية المشكلات بشكل واضح وبعمق وتحديدها تحديداً دقيقاً، والتعرف على حجمها وجوانبها وأبعادها وآثارها "[٣٦].

وليس المقصود بالحساسية للمشكلات هو الأخذ بالجوانب الغريبة المتعلقة بالمشكلة فقط، ولكنها تشمل العوامل الخفية التى أدت إلى حدوث المشكلة، كما تشمل أيضاً كل العوامل التى لها صلة بالمشكلة وتسبب تأثيرات جانبية[٣٧].

ويعتبر الإحساس بالمشكلة من أهم مكونات الإبداع، فعند شعور الفرد بالمشكلة وفهمها فهماً جيداً يستطيع أن يبدع الفرد فى إيجاد الحلول المتعلقة بالمشكلة ومحاولة التوصل إلى جوانب الضعف والقوة المتعلقة بها.

([33]) عائشة بنت يوسف بن عبد الوهاب الجندان،عوقات الإبداع الإدارى المدرسى كما يراها مديرو ومديرات مدارس التعليم العام بمحافظة الإحساء"دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، محافظة الإحساء، ٢٠٠٨م، ص ص٢١- ٢٢ .

([34]) بدرية محمد محمد حسانين، برنامج تدريبى قائم على مهارات التدريس الإبداعى وأثره فى تنمية هذه المهارات لدى معلمى العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، مرجع سابق، ص ١٨.

([35]) سناء محمد نصر حجازى، سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه، مرجع سابق، ص ص٢٧- ٣٣.

([36]) هالة أمين مغاورى أمين، الإبداع الإدارى مدخل لفعالية إدارة المدرسة الثانوية العامة (تصور مقترح)، مرجع سابق، ص ٤٠.

([37]) المرجع السابق، ص ٩٠.

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الفرد المبدع هو الذى يستطيع أن يشعر بالمشكلة ويتفهمها، وأن يجد أوجه الضعف والقصور المتعلقة بها، والتى أدت إلى حدوث هذه المشكلة والتنبؤ بما يمكن أن تؤدى إليه من آثار فى المستقبل مع محاولة التوصل إلى حلول لحل هذه المشكلة.

(٢) الطلاقة Fluency :

إن الطلاقة تلعب دوراً مهماً فى معظم صور التفكير الإنسانى بصفة عامة وفى التفكير العلمى الإبداعى بصفة خاصة، فهى تلعب دوراً رئيسياً عند صياغة الفروض[٣٨]، والطلاقة لها أنواع كثيرة متعددة وهذا التعدد يرجع إلى تعدد أنواع المحتوى أو الأداء العقلى بداية من الأشياء المدركة حسياً إلى النواحى المجردة[٣٩]، وعلى الرغم من تعددها إلا أن كلها ترتبط بالتفكير الإبداعى[٤٠].

ويعتبر جيلفورد الطلاقة مقوماً أساسياً للتفكير حيث عن طريقها يعيد الفرد الإنتاج لأنها جزء من التفكير[٤١]،ومن أهم أنواع الطلاقة: طلاقة لفظية، وطلاقة الأشكال، والطلاقة الفكرية، وطلاقة التداعى، والطلاقة التعبيرية.

(٣) المرونة Flexibility:

نتيجة للتغير المعرفى والثورة المعلوماتية أصبح من الضرورى أن يتميز الفرد بالمرونة فى أفكاره وآرائه حتى يستطيع أن يتكيف مع هذا التطور، ومن ذلك يمكن القول بأن المقصود بالمرونة هى قدرة الفرد على التفكير فى أكثر من اتجاه، قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف إلى موقف آخر، كأن يتحول الفرد عند مواجهة مشكلة معينة من طريقة حل لها إلى طريقة أخرى تعتمد على تفكير جديد وخطوات جديدة[٤٢].

ويعتبر الفرد المبدع إذا استطاع أن يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية لكى توافق الموقف الإبداعى، وهذا الفرد المبدع يتطلب منه توافر أكبر قدر ممكن من المعلومات، وهذا يميل إلى نمط التفكير المتداعى ولكنه يختلف عن الطلاقة التداعية بأن الطلاقة التداعية تتحدد بعدد الاستجابات أو سرعة حدودها أو بهما معاً، أما فى المرونة تعتمد على الخصائص الكيفية

([38]) سناء محمد نصر حجازى، سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه، ص ٢٧.

([39]) منى يونس البحرى وصاحب عبد الجنابى، التربية الإبداعية، مرجع سابق، ص ٦٠.

([40]) سناء محمد نصر حجازى، سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه، ص ٢٨.

([41]) أميرة عبد السلام، التعليم فى مرحلة الثانوية وإعادة تشكيل العقل فى ضوء ثقافة الإبداع، مرجع سابق، ص ١٢٤.

([42]) زيد الهويدى، الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)، العين- الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤م، ص ٢٨.

للاستجابات وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات[٤٣]، ويمكن تصنيف المرونة نوعين هما: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية.

ومن ذلك يمكن القول بأن المرونة هى القابلية للتغيير والتحرر من الصور التقليدية وتقبل الصور الجديدة، أى تهتم المرونة بالكيف وتنوع الاستجابة، وتتضح المرونة فى درجة السهولة فى تغيير التفكير والتى تميز المبتكرين عن العاديين من ذوى التفكير الجامد والتصلب أو الجمود الفكرى، وأن الفرد لكى يكون مبدعاً عليه أن يتمتع بدرجة عالية من المرونة حتى يستطيع أن يتكيف مع تطورات العصر، ويقدر على إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التى تواجهه.

(٤) الأصالة Originality:

وقدرة الأصالة من أهم القدرات اللازمة للإبداع، ولا يقصد بها أن يكون المنتج حديثاً، وإنما نعنى بها القدرة على إنتاج أفكار أو صنع أشياء غير مألوفة أو كثيرة التكرار سواء بالنسبة للفرد نفسه أو المجتمع الذى يعيش فيه[٤٤]، ولكى تكون الفكرة أصيلة يجب أن تكون جادة وقادرة وماهرة[٤٥]، الفرد الذى يتميز بالأصالة يتصرف بسرعة ويتخذ قراراته دون تردد وتصرفاته تمتاز بعدم التقليدية ولا يمارسها سواه.

وفى ضوء ما سبق فأن الأصالة تعنى الندرة أو إدراك الأشياء فى صور غير مألوفة، أو إدراك لعلاقات غير مألوفة أو يمكن قياس الأصالة عن طريق استخدامات جديدة لأشياء مألوفة أو الوقوف على نتاج أو مترتبات لأمور غير عادية، كما يمكن قياسها بسرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المباشرة،والأفكار غير الشائعة لقياس الأصالة ما يسمى باختبار المترتبات، وذلك بأن يسأل الشخص عما يترتب عن وجود بعض الأمور التى لا وجود لها فى الحقيقة والواقع مثل ماذا يترتب لو كان للإنسان القدرة على الدخول إلى الأماكن دون أن يراه أحد ؟ ، والاختبارات هنا تبحث عن الارتباطات البعيدة وغير المباشرة، أما إذا أعطى الفرد أفكاراً مباشرة ومألوفة تعد طلاقة فكرية وطلاقة تعبيرية.

ومن خلال العرض السابق لمكونات الإبداع يلاحظ أن الفرد لكى يطلق عليه فرداً مبدعاً لابد أن يكون على درجة عالية من الحساسية للمشكلات، وأن يمتلك قدراً من الطلاقة التى تساعده على إنتاج أكبر قدر ممكن من الحلول لهذه المشكلات، إلى جانب تمتعه بالمرونة حتى يستطيع أن يغير

([43]) منى يونس البحرى وصاحب عبد الجنابى، التربية الإبداعية، مرجع سابق، ص ٦٢.

([44]) عبد المطلب أمين القريطى، الموهوبين والمتفوقين- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥م، ص ١١٥.

([45]) محمد عبد الغنى حسن هلال، مهارات التفكير الابتكارى- كيف تكون مبدعاً؟، ص ٩٣.

وجهته الذهنية عند حدوث أى معوقات تعيق تطبيق الحلول التى وضعها لحل المشكلات بما يتناسب وتحقيق الأهداف الموضوعة مسبقاً وهو بذلك يحقق الأصالة.

ثالثاً: مستويات الإبداع:

إن تعدد وتباين الآراء حول تحديد تعريف للإبداع أدى إلى ظهور العديد من النتائج التى تحاول إيجاد نقطة تلاقى بين هذه التعريفات وذلك عن طريق وضع مستويات للإبداع مثل تايلور ١٩٦٥م، وكذلك محاولة وضع تصنيف يشمل تلك التعريفات مع ربطها بالاتجاهات الفكرية لواضعيها مثل تصنيف ختينا١٩٧٩م، وأيضاً من نتائج هذا التباين تعدد وسائل قياس الإبداع المستخدمة للتعرف على المبدعين(٤٦)، ولقد أجمع الباحثون على أن الإنسان بداخله أنواع من الإبداع ولكن كل نوع موجود بدرجات مختلفة بحيث يطغى نوع على آخر، ومن ثَم قام كل باحث بتقسيم الإبداع إلى مستويات، يمكن من خلالها تحديد المستوى الذى يقدر الفرد على الإبداع فيه عن المستويات الأخرى وذلك من خلال بعض المقاييس أو الاختبارات، كما يرى بعض الباحثين أن الإبداع يظهر بمستويات مختلفة تتراوح ما بين اكتشاف الذرة وتنظيم مخطط الحديقة، ولكن أول ما يتبادر فى أذهان كثير من الناس عندما يسمع بمصطلح الإبداع هو الاختراق الإبداعى أو الإنجازى غير المسبوق(٤٧)، وفيما يلى سوف تقوم الباحثة بعرض بعض هذه التقسيمات التى توصل إليها بعض الباحثين حول مستويات الإبداع فى محاولة منهم للوصول إلى نقطة تلاقى للتعريفات المختلفة المتعلقة بالإبداع.

قام حسين حريم بتقسيم مستويات الإبداع داخل المؤسسات إلى ثلاث مستويات، وهى(٤٨):

١. الإبداع على المستوى الفردى: Individual creativity

ويقصد بها المهارات الإبداعية التى يمتلكها الفرد لتطوير العمل، ويمكن التدرب على هذه المهارات وتنميتها، إن الأشخاص المبدعين ينمون باستمرار قدرتهم الرائعة على تصور الأفكار وتخيلها ويبدون مهارة متميزة فى تصوير الأفكار الإبداعية على هيئة رسوم وأشكال. ومن الوسائل المساعدة فى هذا المجال استخدام أسلوب "خريطة العقل" فهذه الطريقة تدفع كلا الجزأين من المخ للعمل والتفكير وبالتالي يعطيانك طاقة تفكير عالية وذلك للحصول على أفضل النتائج(٤٩).

٢. الإبداع على المستوى الجماعى: Group creativity

---

(46) كمال كامل أبو سماحة، الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية، مرجع سابق، ص ص١٩٠- ١٩١.

(47) ممدوح عبد المنعم الكنانى، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥م، ص ١١٤.

(48) منى أحمد البهى، معوقات تحقيق الإبداع الإدارى ومتطلبات مواجهتها لدى الأقسام العلمية بجامعة المنصورة (دراسة ميدانية)، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(49) أسماء عنتر، كيف تكون مبدعاً وخلاقاً ومولداً للأفكار بطريقة سهلة وبسيطة، http://www.nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=162 ، ٣-١٢-٢٠١٠م.

ويقصد به الإبداع الذى يحققه الأفراد نتيجة للتعاون بينهم لتطوير العمل، وهذا يعنى ضرورة توافر جماعات متعاونة فيما بينهم لتحقيق الأهداف والتقدم نحو الأفضل، فعندما تمتلك الجماعة روح الحوار والإصغاء لأفكار الآخرين فإن ذلك يزيد من فرصة انتقاء أفضل الخيارات حتى يتم الوصول إلى خيار جديد وأفضل[٥٠].

٣. الإبداع على المستوى التنظيمى: Organizational creativity

ويقصد به الإبداع الذى تحققه المنظمات على الرغم من اختلاف تخصصاتها، حيث أصبح من الضرورى أن تعمل المنظمات على التطوير حتى تستطيع أن تواكب تغيرات وتطورات العصر الحالى، وقد أشارت الدراسات حول الإبداع والأبحاث على مستوى المنظمة إلى أن المنظمات المبدعة تتميز بالصفات التالية[٥١]:الاتجاه الميداني والميل نحو الممارسة والتجريب المستمرين رغم الفشل في بعض الأحيان، وجود أنصار ومؤيدين للإبداع يقومون بتشجيع المبدعين وتوجههم، الإنتاجية من خلال مشاركة العاملين في تقديم مقترحات وبدائل للعمل،تطوير مبادئ وقيم وأخلاقيات للعمل يعرفها الجميع ويعملون على احترمها وتطبيقها، الالتزام بالمهارة الأصلية للمنظمة المبدعة وعدم التحول إلى مجالات عمل ليس للمنظمة أصالة متأصلة فيها، البساطة وعدم التعقيد في الهيكل التنظيمي من حيث عدد المستويات والوحدات الإدارية، الشدة واللين معا.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول إن الإبداع بمستوياته الثلاثة السابقة مكملة لبعضها البعض، حيث إنها تتفاعل مع بعضها من أجل تحقيق أهداف المنظمة والوصول بها إلى مرحلة الإبداع المتميز، وعلى هذا فإن مستويات الإبداع الثلاث تصلح داخل الكليات حيث أنها تسعى إلى تحسين مستوى الأداء داخل الكليات والعمل على مواجهة كل العقبات والتحديات، وذلك من خلال الاستفادة من قدرات وسمات الفرد المبدع، وأيضاً تشجيع الأفراد العاملين بها على العمل الجماعى التعاونى المنظم وفق أسس وقواعد متفق عليها فيما بينهم، حتى يستطيعوا جميعاً الوصول بالجامعة إلى المستوى الإبداعى المتميز الذى ينبع من تميز الأفراد المنتمين لهذه الجامعات، وللوصول لهذا المستوى الإبداعى بالطالب يتطلب التعرف على واقع التعليم الجامعى بمصر والعوامل التى تؤثر على إبداع الطالب داخل التعليم الجامعى أو خارجه، ومقومات الإبداع داخل الجامعة.

رابعاً: واقع التعليم الجامعى فى مصر:

منذ أكثر من ثلاثين عاماً صدر قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ سنة ١٩٧٢م، وحدد هذا القانون أهداف التعليم الجامعى:" تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم

---

(50) فارس النفيعى، مستويات الإبداع، المنتدى العربى لإدارة الموارد البشرية،www.hrdiscussion.com، ١٨-١١-٢٠١٠م.

(51) المرجع السابق.

به فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات. وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم فى بناء وتدعيم المجتمع وصنع المستقبل وخدمة الإنسانية، ولقد شهد المجتمع المصرى منذ صدور هذا القانون تغيرات سريعة فى مختلف مجالات الحياة لم يكن من الممكن أن تنأى عنها الجامعات، أو تقف فى تيارها. مما يفرض عليها الآن أن تقف لتسأل عن مدى صلاحية هذه الأهداف التى صيغت سنة ١٩٧٢م، ومناسبتها ليس فقط لمواجهة هذه التغيرات، بل لمساعدة الإنسان المصرى على أداء دوره وإشباع حاجاته وقد ولجنا القرن الحادى والعشرين"[٥٢].

حيث أن الجامعة فى العصر الحالى تعتبر منارة للمجتمع الذى تتواجد فيه، لأنها مؤسسة تعليمية مسئولة عن الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وتطويرها مع ما يتواكب والثورات التكنولوجية والمعرفية وإعداد وتدريب القوى البشرية المؤهلة لهذا التطوير، ولقد اتفق العديد من العلماء والمفكرين على أن التعليم الجامعى هو المطلب الأساسى لتنمية القوى البشرية خلال القرن الحادى والعشرين، وإعدادهم لمواجهة التغيرات والتطورات التكنولوجية العالمية[٥٣].

ويمكن القول أن نتيجة لهذه التغيرات والتطورات التكنولوجية فإن الجامعة يجب أن تتبنى مفاهيم جديدة لكى تواكب هذه التغيرات كمفهوم الطالب المبدع باعتباره أساس المستقبل، وله القدرة على التعامل مع هذه التغيرات والتفاعل معها بروح تتسم بالموضوعية العملية والعلمية وبقدر من المرونة والتكيف معها، ولتحقيق هذا يجب أن تعمل الجامعة على استحداث وظائف جديدة لها بدلاً من الوظائف القديمة التى لم تعد تتلاءم مع متغيرات العصر[٥٤].

ويؤكد العديد من الباحثين على أن التعليم الجامعى يواجه العديد من المشكلات، فيذكر حامد عمار(٢٠٠١م) أن مشكلة التعليم الجامعى المصرى تكمن فى اهتمامه بكمية المعلومات التى يقدمها للطالب، على الرغم من إمكانية حصول الطالب عليها إذا توفرت لديه الأساليب الحديثة كشبكة الإنترنت ونظم المعلومات[٥٥].

([52]) رشدى أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندرى، التعليم الجامعى بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤م، ص ٣٧.

([53]) جيهان توفيق عطوة، دور التعليم الجامعى فى مواجهة قضايا العولمة- دراسة تحليلية من منظرو إسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م، ص٢.

([54]) محمد محمد سكران، التحديات التقنية والجامعة المصرية، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد(٤٢)، فبراير ٢٠٠٣م، ص ص ٢٠- ٢١.

([55]) حامد عمار، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة (دراسات فى التربية والثقافة)، ط٢، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١م، ص ٦٥.

وكذلك أشار أحمد الخطيب(٢٠٠١م) إلى أن فى الفترة الأخيرة لم يشهد التعليم الجامعى تحسناً فى نوعيته أو جودته وظل محافظاً على تقليديته سواء من حيث فلسفته وأهدافه وهياكله الإدارية وبناه التنظيمية، أو من حيث محتوى برامجه وأساليبه ونظم التقويم المستخدمة، وبسبب هذا الجمود واجه التعليم الجامعى عدداً من المشكلات: كالنمطية فى التخطيط والمقررات الدراسية ونظم التمويل والتقويم، وكذلك انعدام الموازنة بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات الطالب والمجتمع(٥٦).

وترى الباحثة أنه فى ظل هذا الجمود الذى يعانى منه التعليم الجامعى والنمطية التى لا تتناسب مع صفات الطالب المبدع الذى يسعى إلى التجديد والابتكار، وأيضاً لا تتناسب ومتطلبات العصر الحالى من أفكار مبدعة غير تقليدية، كما أن هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر على إبداع الطالب ويمكن عرضها فيما يلى:

خامساً: العوامل التى تؤثر على الإبداع لدى الطالب:

أجمع عديد من الباحثين على أن الإبداع ظاهرة إنسانية معقدة، تتأثر مثلها مثل أى ظاهرة بمجموعة من العوامل التى قد ترتبط بالفرد من جهة، وبالبيئة التى يعيش فيها من جهة أخرى، أى أنها عملية تتأثر بخصائص الفرد سواء بقدرته العقلية واهتماماته واتجاهاته وميوله، كما تتأثر أيضاً بظروف البيئة المحيطة به والتنشئة الاجتماعية والمناخ المحيط، وقد توصلت الدراسات إلى أن الإبداع عملياً يمكن أن يخضع للتعليم والتدريب سواء فى نطاق الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو المجتمع الذى ينتمى إليه، حيث إن المبدع يعتبر حصيلة تآلف بين الخصائص العقلية والاستعدادات الانفعالية والمناخ المناسب(٥٧).ونتيجة لعمليات التنشئة الاجتماعية التى يمر بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، كما يتوقف نتاج القدرات الإبداعية على عدد من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، والتى تحد من أو تعمل على زيادة إنتاجية الشخص المبدع(٥٨).

(أ) عوامل تتعلق بالطالب:

(١) التكوين البيولوجى للفرد:

والمقصود به أن يكون تكوين الفرد البيولوجى يساعده على أن يكون فرداً مبدعاً، حيث يتصف المبدع بقدرات إبداعية كبيرة، كما أن نسبة ذكائه عالية وهذا شرط أساسى للإبداع(٥٩)، حيث أثبت

(56) أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية(دراسات حديثة)، أربد- الأردن، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ص ص٢٥٢- ٢٥٣.

(57) رفيقه سليم حمود، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها ، ص ٦١.

(58) جامعة أم القرى، نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية، إبريل ٢٠١١م، http://uqu.edu.sa/page/ar/100970

(59) زيد الهويدى، الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)، مرجع سابق، ص ٤٦.

العديد من الباحثين أن كل مبدع ذكى وليس كل ذكى مبدعاً، مما يعنى أن الذكاء شرط ضرورى للإبداع[٦٠].

(٢) الناحية الانفعالية:

والمقصود به القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات التى يتسم بها الفرد أو يؤمن بها ولها علاقة بالإبداع، والشخص المبدع يتسم فى أغلب الأحيان بزيادة فى الاتزان والنضوج الانفعالى عن زملائه، كما يشعر بالأمان والاستقلالية والثقة بالنفس ويقدر ذاته[٦١].

(٣) مفهوم وتحقيق الذات:

ويقصد به الأفراد القادرون على تحديد قدراتهم وتقييمها بشكل صحيح، وذلك من خلال طرح الأسئلة لأنفسهم عن ما يقومون به من أعمال وما حققوه من خطط وأهداف قد وضعوها من قبل، فهؤلاء الأفراد إذا استطاعوا تقييم أنفسهم بصورة صحيحة فإنهم بذلك يتمتعون بمفهوم عال عن الذات، وبالتالى لديهم القدرة العالية على تحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وإنجازاتهم[٦٢].

(٤) دافعية الفرد نحو الإبداع:

نجد أن الدافعية لها تأثير كبير على الإبداع لأن الفرد الذى لديه دافعية داخلية تدفعه إلى إظهار العمل الإبداعى الذى يقدر على عمله سواء كان عملاً فنياً أو خطة أو ابتكاراً، حيث يصاحب الدافعية انفعالات وتوترات نفسية ولا يستقر الفرد الذى يتعرض لهذه الانفعالات إلا بإنجاز العمل المبدع (الإبداعى)[٦٣].

(٥) قدرة الفرد على التخيل:

إن للخيال دوراً مهماً فى الإبداع، حيث إنه السمة المميزة للإنسان عن الكائنات الأخرى، وإن قدرة الفرد على التخيل تدفعه إلى ايجاد علاقات بين أشياء لا يوجد بينها أى نوع من الارتباط فى الواقع،ونتيجة لهذه القدرة يستطيع الكشف عن علاقات جديدة وعن وظائف جديدة ثم إبداع الصيغة الصالحة لتجسيم هذه العلاقات وإظهار هذه الوظائف[٦٤].

(٦) القدرة على التحليل والتركيب:

([60]) ألكسندر وروشكا، ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر، الإبداع العام والخاص، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ١٩٩٠م، ص ص٤٢- ٤٩.

([61]) زيد الهويدى، الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)،مرجع سابق، ص ص ٤٢- ٤٥.

([62]) أيمن عامر، الإبداع والصراع إطلالة نفسية على حياتنا اليومية، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠م،ص ٤٥.

([63]) ألكسندر وروشكا، ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر، مرجع سابق، ص ص ٥٩- ٦٥.

([64]) محمد وجيه الصاوى، الإبداع فى كتابات زكى نجيب محمود دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م، ص ١٥٨.

والمقصود بها قدرة الفرد على معرفة مكونات الشئ، وكذلك القدرة على تحليله إلى عناصره الأوليه، كما نقصد بها قدرة الفرد على إيجاد علاقات بين الموضوعات المتنافرة، والجمع بين الأفكار المتباعدة، حتى يستطيعون الوصول إلى أفكار جديدة غير مألوفة نتيجة هذا التركيب الجديد للأفكار، وهذا يدل على قدرة الفرد على الإبداع[٦٥].

(ب) عوامل تتعلق بالأسرة:

يعتبر للأسرة دوراً مهماً وحيوياً فى التأثير على إبداع الفرد، لأن الفرد يكون لديه إمكانية الإبداع والاكتشاف ودور الأسرة هو مساعدته على إظهار القدرات الإبداعية؛ لأنها الوسيط الأول فى التنشئة الاجتماعية، وبذلك تلعب الأسرة دوراً مهماً فى تنمية القدرات الإبداعية لدى الفرد مما يحقق له أهم مطالب النمو النفسى والاجتماعى[٦٦]، ومن أساليب التنشئة الأسرية: التوازن بين إنماء قدرات الفرد الإبداعية وبين التنشئة الاجتماعية للفرد على القيم والعادات والتقاليد، وذلك تبعاً لمنهج يقوم على التسامح بين أفراد الأسرة، والجمع بين ارتباط العلاقة بينهم والتوجيه، الشدة واللين، لأن اتسام العلاقة بأى درجة من درجات التسلط يساهم بشدة فى كبت القدرات الإبداعية للفرد[٦٧]، وهناك عوامل داخل الأسرة تؤثر على الطالب الجامعى، ومنها:

(١) المستوى الاقتصادى والاجتماعى:

توصلت العديد من الدراسات أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتدنى للأسرة لا يساعد كثيراً فى نمو القدرات الإبداعية لدى الفرد، وغالباً ما تؤدى إلى حدوث حالة من الإحباط والكبت لديه، ولقد استعرضت الدراسات الأجنبية والعربية مثل تاننيوم ١٩٨٣م، والشايب ١٩٩١م، وسايمنتن ١٩٩٣م، النتائج التى تبين أن المبدعين ينتمون بشكل أساسى إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط وفوق المتوسط[٦٨].

(٢) المستوى التعليمى والثقافى للأسرة:

إن المستوى التعليمى والثقافى المنخفض للأسرة يؤثران بالسلب على نمو القدرات الإبداعية ويعرقلان ظهورها لدى الأبناء، حيث تبين أن أبناء الأسر غير المتعلمة يرسبون ويتسربون بنسب أكبر من أبناء الأسر المتعلمة، ولقد وجد أن المستوى الثقافى للأسرة يفوق فى أهميته المستوى

([65]) المرجع السابق، ص ٤٥.

([66]) إسماعيل عبد الفتاح، الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٣م، ص ٨٥.

([67]) المرجع السابق، ص ص ٩١- ٩٢.

([68]) رفيقة سليم حموده، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق، ص ص ٦٢-٦٣.

الاقتصادى والاجتماعى فى تنمية قدرات الأفراد المختلفة، فالمناخ الثقافى يمكن أن يشكل دافع للفرد على تحقيق النجاح[٦٩].

(٣) الظروف النفسية للفرد:

تؤثر الظروف النفسية على دفع أو إعاقة العملية الإبداعية، ولقد أوضح ماسلو أن الإبداع يشبع حاجة الفرد لتحقيق الذات، كما أثبتت فريمان أن الموهبة الإبداعية تزدهر فى البيئة التى يتوافر فيها للفرد الثقة والأمان العاطفى[٧٠].

(ج) عوامل تتعلق بالجامعة:

إن المؤسسة الجامعية باعتبارها منظومة متكاملة ومنطلقاً نحو التطوير والتحديث[٧١]، تعتبر لها تأثيراً كبيراً على إظهار القدرات الإبداعية لدى الطالب وتنميتها، بما تتضمنه من جوانب للعملية التعليمية تتمثل فى[٧٢]:

(١) دور العلاقات الإنسانية:

إن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بكل ما يحتاجه لنفسه بنفسه، فلابد أن يستعين بغيره كما يستعين به غيره، فالإنسان جزء من البيئة والمجتمع، يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع غيره كما يتفاعل غيره معه[٧٣]، وإن كانت لم تنل العلاقات الإنسانية على مر العصور باهتمام كبير، مما أكد على ضرورة الاهتمام بها وإبرازها حتى تسير جنباً إلى جنب مع التطورات والتغيرات الحادثة فى القرن الحالى، وهناك ثلاثة أنواع من العلاقات الإنسانية يمكن أن تسود المؤسسة الجامعية، النوع الأول هو العلاقات القائمة على الاتجاه الأبوى وأساسها العطف بين الأفراد بعضهم البعض، أما النوع الثانى هو العلاقات الإنسانية القائمة على العدالة والحزم وهى تتسم بحسن التعامل المعتمد على العدالة مع وجود بعض الشدة، وأما النوع الثالث فهو العلاقات الإنسانية القائمة على مبدأ المنافسة بين الأفراد بعضهم البعض[٧٤].

([69]) المرجع السابق، ص٦٣.

([70]) ألكسندر وروشكا، ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر، مرجع سابق، ص ص ٦٥- ٦٩.

([71]) رفيقه سليم حموده، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مرجع سابق، ص ٦٦.

([72]) حسين بشير محمود، حول الكشف عن الموهوبين، المؤتمر القومى للموهوبين بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٩- ١٠ إبريل، ص ص ٢٣٦- ٢٣٧.

([73]) نصر فريد محمد واصل، آداب العلاقات الإنسانية فى الإسلام- الحقوق والواجبات، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ١٩٩٨م، ص ٣٣.

([74]) سيد عبد الحميد مرسى، العلاقات الإنسانية، سلسلة دراسات نفسية إسلامية، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠١١م، ص ص ١٤- ١٦.

وترى الباحثة أن النوع الأول من العلاقات الإنسانية لا ينمى المهارات ولا يدعم الأفكار الجديدة لأنه يعتمد على تقديم الأفكار التقليدية، بينما النوع الثانى يسير بمبدأ الثواب والعقاب وهذا يعطى الدافع لإنجاز المهام حتى ننال الثواب ونبتعد عن العقاب لخدمة المؤسسة وتحقق أهدافها لكن ليس من الضرورى أن تعتمد المؤسسة على الأفكار الجديدة لأن هدفها الأول تحقيق أهدافها فقط، أما النوع الثالث من العلاقات الإنسانية فيعمل على تشجيع الأفكار الجديدة حيث إن كل فرد يسعى لخدمة المؤسسة وتحقيق أهدافها وذلك من خلال أفكار جديدة مبدعة غير مألوفة.

(٢) دور عضو هيئة التدريس:

إن عضو هيئة التدريس له دور كبير ومهم فى تطوير مخرجات العملية التعليمية وهى الطالب، حيث يقوم بدور المعلم والمُربى والقدوة الحسنة والمثل الأعلى لطلابه[٧٥]، لذا يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون قادراً على فهم حاجات طلابه وعلى إرشادهم وتوجيههم لتحقيق المشاركة الفعالة وتحفيزهم على التعلم، كما يجب أن يكون قادراً على استخدام أفضل الوسائل التعليمية والأساليب الحديثة لتقديم المادة العلمية التى يقوم بتدريسها لهم حتى يستطيع أن ينمى الإبداع لديهم، وإلى جانب كل ما سبق أصبح عليه أن يساعد طلابه على الوعى بمشكلات مجتمعهم والمساهمة فى حلها بأفكار جديدة ومبدعة، هذا بالإضافة إلى قدرتهم على تنمية ذاتهم والتجدد المستمر وتنمية احترامهم لذاتهم وللآخرين[٧٦].

(٣) دور المقررات الدراسية وطرق التدريس:

إن أساليب التعليم مفيدة فى تكوين الشخصية المبدعة، ونحن نعرف أن هناك العديد من الأساليب المستخدمة فى توصيل المعلومات للفرد منها طريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، ثم الطريقة الاستنتاجية والطريقة الاستقرائية، وكذلك التعلم التعاونى والتعلم الذاتى وحل المشكلات، والطريقة الاستقصائية وإلى آخر ذلك من الطرق الاخرى، ولقد وجد أن الطرق التى تسمح للفرد بالتعلم

([75]) الحسن المغيدى، تقويم واقع الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الملك خالد بكلية التربية: دراسة استكشافية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامى ، ٢٠٠١م، http://catalog.library.ksu.edu.sa/digital/409043.html ، ص ٩.

([76]) أحمد على كنعان، تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة الشاملة- مقياس مقترح لتقويم الاداء التدريسى وتطويره فى كلية التربية بجامعة دمشق، المؤتمر القومى السنوى الثانى عشر، العربى الرابع، لمركز تطوير التعليم الجامعى، تطوير أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، المنعقد فى الفترة ١٨- ١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٢٣٩.

والاكتشاف أفضل من الطرق التى تقدم المعلومات بطريقة مباشرة، ونستنتج مما سبق أن المعرفة شئ ضرورى للإبداع وكذلك الأساليب المستخدمة فى الحصول على هذه المعرفة(٧٧).

لذا يجب أن تهتم المقررات الدراسية بتشكيل عقلية الطلاب وتوجههم نحو تنمية إبداعات متنوعة فى مجالات مختلفة، وأن تركز على القدرات المعرفية العامة، ولا تقتصر على تحصيل المعارف حتى يستطيع أن يواكب الانفجار المعرفى والمعلوماتى، وأن يدرك المعارف الجديدة والعلاقات المرتبطة بالواقع والتغيرات العالمية(٧٨).

ولكى تحقق المقررات الدراسية أهدافها نحو إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتنمية القدرات الإبداعية لديهم، يجب أن يتم استخدام الطرق والأساليب المناسبة لتدريس هذه المقررات، لذا يجب أن تقوم طريقة التدريس على تدريب الطلاب وتعليمهم كيف يتأملون ويفكرون فيما حولهم(٧٩)،ويلزم هنا التركيز على أنماط ثلاثة في هذا المجال هي: التعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات وباستخدام الحاسب وباستخدام شبكة الإنترنت. وفى هذا النمط الثالث المتعلق باستخدام شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" في التعلم هناك الكثير من الخدمات التي يمكن أن يقدمها الإنترنت ومنها خدمة التعليم عن بعد(٨٠)، وأن تنشطهم وتشجعهم على التعلم حيث أنها تعتمد على توظيفهم لحواسهم على قدر المستطاع، كما يجب أن تربط بين أكثر من مجال(٨١).

(٤) نظم التقويم والامتحانات:

تُعد نظم الامتحانات هى الطريقة الأكثر انتشاراً وشيوعاً لتقييم مدى تحصيل الطلاب داخل العملية التعليمية(٨٢)، وللامتحانات أهداف عديدة ولكن تتحدد هذه الأهداف تبعاً لكل فرد داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، فهدف الطالب من الامتحانات هو قياسه لذاته ومعرفة مستواه ويزيد من تنافسه مع زملائه، أما عضو هيئة التدريس فهدفه من الامتحانات هو قياس مستوى طلابه وتقويم ذاته ويعرف مدى إجادته للمقرر الدراسى المسئول عن تدريسه، كذلك أسرة الطالب تهدف من

---

(77) طارق عبد الفتاح الجعبرى، مقارنات فى طرق التعليم الإبداعية والطرق الشائعة، ٢٠١٠م، http://www.nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=319

(78) فايز مراد مينا، منهجية التعقد واستشراق المستقبل، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠م، ص ص ٦١- ٦٣.

(79) محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، الرياض، دار عالم الكتب، ٢٠٠٧م، ص ٩٧.

(80) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المهارات التدريبية المطلوبة في تجويد المناخ المدرسي، مايو ٢٠١١م، http://uqu.edu.sa/page/ar/101788 .

(81) ريم الإمارات، مفهوم طريقة التدريس وأهم هذه الطرق وخطواتها ومميزاتها وعيوبها، ٢٠١١م، http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=2094 .

(82) Linda Darling Hammond, evaluation systems that support the quality of higher education, University of Astnford.2011 http://www.hewlett.org/uploads/documents/Performance_CountsAssessment_Systems_that_Support_High-Quality_Learning.pdf

الامتحانات معرفة مستوى أبنائهم، أما الدولة تهدف انتقاء الطلاب المتفوقين ذوى الدرجات العالية للالتحاق بالوظائف المميزة، كذلك تهدف المؤسسة التعليمية من الامتحانات ضبط مستوى الخريج ومراقبته وتقويمه(٨٣).

ويمكن للامتحانات أن تسبب الكثير من الضيق للطلاب، وهذا القلق يؤثر فى كثير من الأحيان على دافعية الطالب ذاته نحو التعلم، ويمكن أن تؤدى إلى كراهية التعليم، والبعد عن بذل جهد نحو تنمية قدراته وإشباع ميوله، وعدم الثقة فى قدرته على اجتياز الامتحانات، وكل ذلك يؤثر بالسلب على قدراته الإبداعية(٨٤).

لذلك فالحقيقة التى يجب أن تكون واضحة أن الجامعة ليست امتحانات فقط، والامتحانات ليست تقويماً للطالب فقط، كما أن التقويم ليس امتحانات فقط، فالتقويم يعد أحد العناصر المطلوبة لضمان نجاح العملية التعلية وتحسين مستويات تعلم الطلاب(٨٥)، فالتقويم هدف لتحسين عمليتى التعليم والتعلم وليس ناتجاً مهماً فقط، فعملية التقويم الفعالة شرط ضرورى وأن تكون مسئولية عضو هيئة التدريس والطالب معاً(٨٦)،ولذلك يجب أن تكون هناك معايير جديدة لنظم الامتحانات والتقويم تعمل على القضاء على خوف الطالب وقلقه منها، وتساعده على اكتساب المعلومات بطريقة ذاتية تنمى القدرات الإبداعية لديه(٨٧).

وفى ضوء ما تقدم فإننا بحاجة ماسة إلى نظام امتحانات وتقويم حديث ومعاصر ومختلف لا يعتمد فيه التقويم على سهولة قياس كم المعرفة المكتسبة من قِبل الطالب بل يركز على كيفية اكتساب هذه المعرفة و قدرته على توظيفها، كما يجب أن يهدف نظام التقويم والامتحانات إلى تنمية قدرة الطالب على مواصلة التعلم ذاتياً وقدرته على تقويم نفسه من أجل معرفة إيجابياته وسلبياته ومحاولة التغلب على هذه السلبيات وتعديلها.

(د) عوامل تتعلق بالمجتمع:

إن النظام المجتمعى المحيط بالفرد كثيراً ما يؤثر بقيمته واتجاهاته ومعتقداته وأنماط العلاقات السائدة فيه على الفرد وتكون معرقلاً للإبداع عند الفرد، وكذلك الضغوط الاقتصادية والتدهورالأوضاع التعليمية والثقافية وأنماط التنشئة الاجتماعية وغيرها من العوامل الاجتماعية التى

---

(83) عبد الله سعيد، جودة الامتحانات الجامعية- نحن بحاجة إلى نظام تقويم حديث ومعاصر ومختلف، ٢٠١٠م، http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=726

(84) Linda Darling Hammond, op.cit.

(85) جامعة دمنهور، ٢٠١١م، http://www.damanhour.edu.eg/?q=node/159 .

(86) عبد الله سعيد، مرجع سابق.

(87) Anju Prasad, exams the best way to evaluate the student?.2011, http://www.cbseguess.com/articles/best_way_to_evaluate_students

يمكن أن تكون معوقات للإبداع، كما أن نمو القدرات الإبداعية يعتمد على التعرض لثقافات متنوعة[٨٨].

١- الناحية الاجتماعية:

إن توفير الجو الاجتماعى الملائم والعلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع له تأثير كبير على إظهار الإبداع لدى الفرد، لذلك فإن تهيئة برامج تدريبية تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية وكذلك توفير مناخ مُدعم بالتوجيه والإرشاد يعمل كل ذلك على تنمية المهارات الاجتماعية، وقد وجد أيضاً أن تنظيم دروس للحوار والمناقشة وتبادل الآراء مع الآخرين للاستفادة يعتبر من الطرق المثمرة فى التعلم وتعمل على تنمية الإبداع لدى الفرد[٨٩].

٢- الشعور بالأمان والثقة:

والمقصود بها شعور الفرد بالأمان فى العلاقات داخل أسرته أو المؤسسة التى ينتمى لها أو المجتمع والبيئة المحيطة به وذلك يشعره بمستوى عالى من الثقة، مما يدفعه إلى طرح أفكار جديدة تقوده إلى ظهور الإبداع لديه[٩٠].

٣- الشعور بالحرية:

والمقصود بها شعور الفرد بالحرية فى التعبير عن أفكاره الجديدة دون قيود أو شروط، مما يساعده على تنمية الروح الإبداعية لدى الفرد، وهذا لا يعنى الابتعاد عن قيم وعادات المجتمع المحيط به، ولكن العقل يعقل ويميز ما يضر به وما ينفعه[٩١]، فالمبدع يحمل إطاراً مرجعياً من القيم يتخذ لنفسه من خلاله نسقاً يوجد على قمته قيمة تحكمه، وهذه القيمة تشكل بالنسبة له محور ارتكاز أساسى للفرد المبدع وكذلك للمجتمع المبدع[٩٢].

ومما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر على ظهور الإبداع لدى الفرد، وهذه العوامل لا تقتصر على الفرد ذاته، وإنما تتضمن عوامل بيئة، والعوامل الذاتية تنقسم إلى التكوين البيولوجى للفرد، وشعوره بالأمان والثقة بذاته، وكذلك شعوره بالحرية ومفهومه لتحقيق

([88]) دين كيث سايمنتن، ترجمة شاكر عبد الحميد، العبقرية والإبداع والقيادة، دراسات فى "القياس التاريخى"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ١٩٩٣م، ص ٢٢٥.

([89]) زيد الهويدى، الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)، مرجع سابق، ص ص ٤٢- ٤٥.

([90]) Goran Ekvall, Organizational Climate for Creativity and Innovation, European Journal of Work Organizational Psychology, Vol.1, No. 5, 1996, P. 107.

([91]) محمود مصطفى قمبز وضحى على السويدى، التربية والابتكار، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م، ص ١٢١.

([92]) مصرى عبد الحميد حنورة، الإبداع والطريق المستقيم، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م، ص ٩٤.

ذاته، أما العوامل البيئية فتنقسم عوامل أسرية، وعوامل مؤسسية، وعوامل مجتمعية، وكل هذه العوامل تتحد معاً أو بعضاً منها لتؤثر على الفرد وتعمل على إحباط وكبت الأفكار الجديدة الذى يقدمها وتظهر مدى إبداع الفرد، ويوجد داخل كل عامل مجموعة من العوامل الأخرى التى تؤثر على الإبداع.

سادساً: مقومات الإبداع داخل الجامعة:

هناك بعض المقومات التي تعمل علي تحقيق الإبداع لدي الطالب الجامعى، ومنها ما يأتي:

(١) الانتماء إلي المؤسسة:

والمقصود به شعور الطالب بالانتماء والولاء للجامعة التي يدرس بها ، ويأتي هذا الشعور لديه عندما تكون أهدافه متوافقة مع أهدافها وتوجهاتها نحو التجديد والإبداع بما يواكب متغيرات الحياة العصرية والمستقبلية[٩٣] ، وقد تبين أن الجامعات تتعرض للانهيار عندما تفشل في استثمار الارتباط القائم بين الطالب بينها ، وتحويله إلي مصدر للولاء والانتماء والإبداع[٩٤]، لذا فإن قدرة الجامعة علي تنمية روح الولاء والانتماء لدي الطلاب تتم من خلال زيادة الاهتمام بهم وإعطائهم الفرص الجيدة للمشاركة في التنظيم والمسئولية تجاه المشكلات التي تواجهها، مما يزيد من دافعيتهم نحو العمل نتيجة إحساسهم كأنهم أحد المسئولين عن هذه المؤسسة التعليمية، كما يساعد علي إطلاق ما لديهم من طاقات إبداعية[٩٥].

(٢) العمل بروح الفريق:

والمقصود به قدرة الطالب علي التعاون مع زملائه والعمل علي انسجام وتوافق من جهة، ومع أعضاء هيئة التدريس والإداريين داخل الجامعة من جهة أخرى[٩٦]، وكل ذلك بهدف تحقيق الأهداف المشتركة التي تعمل علي رقي الجامعة وتقدمها. فالعمل الجماعي القائم على التعاون بين الأفراد العاملين في المؤسسة التعليمية، يتيح الفرصة لتفجير المواهب والطاقات الإبداعية كما يسهل عملية تبادل الخبرات، ويساهم في بلورة رؤية واحدة مشتركة تمثل توجهاً موحداً، يتحاشى التكرار والتناقض والتضارب، ويعمل على تحديد المهام والواجبات بدقة وقد عبر عن العمل بروح الفريق

---

(93) رجب علي بن عبيد العويسي ، مدير المدرسة وإستراتيجية الإدارة بالإبداع والابتكار ،٢٠٠٣م، متاح في http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=63077

(94) محمد حسن رسمي، السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٤م، ص٣٠.

(95) مني البهي، مرجع سابق، ص ص١٠٨- ١٠٩.

(96) أمل محسوب محمد زناتي ، الممارسات القيادية لمديري مدارس التعليم الثانوي والرضا الوظيفي لمعلميه في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٠م، ص ١١٥ .

الواحد[٩٧]، وتعطي فرصة أكبر لطرح عدد من الأفكار والحلول المبدعة، كما تعطي الفرصة للنقاش وتبادل الآراء حول هذه الأفكار والحلول حتي يمكن التوصل إلى أفضل الحلول المبدعة واتخاذ القرارات المناسبة[٩٨].

(٣) حل المشكلات بأسلوب إبداعى :

المقصود به قدرة الطالب علي إيجاد حلول مبدعة لحل المشكلات التي تواجهه داخل المؤسسة الجامعية، حيث تمكن هذه العملية قدرة الطالب علي الربط بين الأفكار المختلفة التي لا توجد بينها علاقة من قبل، وتحليل المعلومات المتاحة من أكثر من مصدر، وعدم التقيد بالقواعد والأنظمة مع الاهتمام في نفس الوقت بتنمية قدرته على التخيل واستخدامها فى ابتكار حلول جديدة غير مألوفة تتسم بالإبداع[٩٩]، لذا يجب علي المؤسسة الجامعية منح الفرص للطلاب بتقديم الحلول والأفكار الجديدة ، وتشجيعهم على وضع هذه الحلول والأفكار موضع التجريب ومتابعة نتائجها[١٠٠].

(٤) التنظيم اللامركزى:

إن الإبداع لا يتواجد بدون توافر جو من الحرية والديمقراطية واللامركزية التي تتمتع بقدر من الاستقلالية والمرونة في تنفيذ الأفكار الجديدة المبدعة، مما يتيح للطالب أكبر قدر ممكن من الإبداع دون التقييد بالنمطية، كما يؤمن التفاعل بين أفراد المؤسسة[١٠١].

لذا يجب علي الجامعة أن تبني تنظيماً لا مركزي يقوم علي مناخ محفز يعمل علي تنمية الإبداع، وذلك من خلال كسر روتين العمل الذي يعمل علي كبت الفكر الإبداعي لدي الطالب في الجامعة وتدفعهم دون وعي إلي العزوف عن كل ما هو جديد، كما يجب نشر الثقافة الإبداعية التي تعتمد علي أسلوب اللامركزية وتنعش روح المبادرة والتحدي فتشيع جو من الرضا في نفوس الأفراد جميعهم مما يدفعهم إلي بذل قصارى جهدهم في سبيل تحقيق أهداف الجامعة[١٠٢].

(٥) الحوافز:

([97]) محمد أحمد اليمانى، معطيات جودة المعلم (الواقع والمأمول)، ٤- ١٠- ٢٠١٠م، http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=282

([98]) Mcfadzean ,Elspeth: Enhancing Creative Thinking with in Organization, In Management Decision Journal ,vol.(36),No.(5),1998,p.309

([99]) Mumford , Michael D.and Simonton ,Dean Keith: "Creativity in the Work place : People , Problems And Structures" ,In The Journal of Creative Behavior ,Vol .(31),No.(1), First Quarter ,1997 ,P.3.

([100]) حسن ابشر الطيب، محاور لتنمية التجارب الإبداعية في استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإدارى ، مجلة الإدارة العامة، العدد(٥٩)، ١٩٨٨م، ص ص ٢٣- ٢٤.

([101]) المرجع السابق، ص ص ٢٢-٢٥

([102]) مني البهي، مرجع سابق، ص ص١١٢-١١٣

إن الحوافز سواء أكانت حوافز مادية أم حوافز معنوية تعتبر وسيلة فعالة لحث الأفراد داخل المؤسسة الجامعية بصفة عامة والطالب بصفة خاصة علي الأداء بروح معنوية مرتفعة مما يؤدي إلي تحسين أدائهم وإشباع احتياجاتهم وتنمية الإبداع لديهم(١٠٣).

وتتنوع الحوافز ما بين حوافز مادية كالمكافآت المادية والهدايا المختلفة، أو الحوافز المعنوية كالتحبيذ والتأييد اللفظي، ولقد أثبته العديد من البحوث أن الحوافز المعنوية لها فاعلية وتأثير قوي أكثر من الحوافز المادية في إثارة الطالب ودفعه إلي تنمية قدراته الإبداعية(١٠٤)، حيث إن الحافز المعنوي يجعله يشعر بالرضا والثقة بذاته والحرية لعرض أفكار الجديدة دون التقيد أو الشعور بالقلق من ارتكاب أي أخطاء(١٠٥).

لذا يجب علي المؤسسة الجامعية وضع نظام مرتبط بالإبداع، ومدي ما ينجزه الطالب من أعمال تساعد علي تنمية الإبداع لديه وتجعل الجامعة ترتقى بمستواها وتحقق أهدافها، ويجب مراعاة أن الحوافز تتغير تبعاً للظروف التي تمر بها المؤسسة أو طبيعية الأعمال التي يتم إنجازها ، كذلك يجب مراعاة العدالة والموضوعية عند وضع نظام الحوافز داخل المؤسسة الجامعية حتي لا تؤدي إلي نتائج سلبية تؤثر علي المؤسسة بنتائج عكسية(١٠٦).

(٦) خلق الثقة داخل المؤسسة الجامعية:

إن وجود الثقة داخل المؤسسة الجامعية يساهم في رفع الروح المعنوية لدي الطالب ويشجعه علي المساهمة في دفع المؤسسة الجامعية إلي الأمام وذلك عن طريق طرح أفكار جديدة وآراء منفتحة، ويقومون بالمبادرة والمثابرة بدون خوف من العقاب في حالة الفشل، وتتسم العلاقات بين الأفراد بالانفتاح، وعندما تغيب الثقة يشك كل فرد في الآخر ويقلق من ارتكاب الأخطاء، كما يخاف أيضاً من طرح أفكار جديدة(١٠٧)، لذا يجب علي المؤسسة الجامعية توفير الثقة حتى تشجع الطالب المبدع، ويمكن ذلك من خلال:-

١- تحديد أهداف واضحة للطالب مما تؤدي إلي شعوره بالثقة بالنفس ، فينعكس ذلك علي أدائه وإبدائه أفكاره الجديدة.

---

(103) عوض بن سعيد العمري ، أثر الحوافز علي الإبداع الإداري في المنظمات الحكومية – حاجة المنظمات الإدارية للإبداع من خلال الحوافز ، مجلة خالد العسكرية ،العدد ٧٢ ،٢٠٠٣م

Available at : http://www.kkmag.gov.sa/detail .asp? In News Item ID: 105717.

(104) عبد الستار إبراهيم ، الإبداع قضاياه وتطبيقاته ،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٢م، ص ١٩٧

(105) حسن محمد حسان ومحمد حسين العجمي، الإدارة التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص٤٨٤.

(106) عوض بن سعيد العمري، مرجع سابق.

(107) Goran Ekall, Op.P107.

٢- الإنصات الجيد لأفكار الطالب وأقواله

٣- إظهار الاحترام والتقدير للطالب من قبل المؤسسة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة[١٠٨].

٤- تشجيع الطالب علي الإيمان بقدراته الإبداعية، وإعطائهم الثقة من خلال المحاولة والخطأ[١٠٩].

٥- تقديم الحوافز سواء المادية والمعنوية المختلفة.

٦- تجنب النقد المستمر إلي الطالب حتي لا يفقد الثقة بذاته[١١٠].

٧- تطبيق بعض المقترحات التي يقدمها الطالب حيث يتم تشجيعهم علي الاستمرار في توليد أفكار جديدة مبدعة تعمل علي حل المشكلات التي تواجه المؤسسة الجامعية[١١١].

(٧) نمط القيادة :

إن نمط القيادة السائد داخل المؤسسة الجامعية له تأثير علي القدرات الإبداعية لدي الطالب؛ لذا يجب علي المؤسسة الجامعية تتبني النمط القيادي الذي يحفز علي الإبداع وأن يخلقوا مناخاً تزدهر فيه الأفكار المبدعة، بما يسمح بتحسين العمل وتحقيق الرضا لدي الطالب[١١٢]، ولكى تحقق المؤسسة الجامعية نمط قيادي ديمقراطي يعمل علي تنمية الإبداع لدى الطالب يجب عليها القيام بما يلي:

١- السماح للطالب بحرية التعبير وتبادل الآراء.

٢- تشجيع الطالب علي عرض حلول بشكل مفتوح لحل المشكلات التي تواجه المؤسسة الجامعية

٣- تشجيع الطالب علي المحاولة والتجريب ، مما يؤدي إلي بث روح الثقة بالنفس ، وتكليف كل من يأتي بأفكار جديدة يوضع خطة لتنفيذها ، والإشراف علي تطبيقها.

([108]) مدني عبد القادر علاقي : الإدارة – دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية ، جدة –السعودية ، دار تهامة ، ٢٠١١م، ص ص ٥١٩-٥٢٢.

([109]) مجدي عبد الكريم حبيب، مرجع سابق ، ص ٥٠.

([110]) عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٩٧-٢٠٠.

([111]) مني البهي، مرجع سابق ، ص ٥٠

([112]) عادل بن صالح الشقحاء، علاقة الأنماط القيادية بمستوي الإبداع الإداري –دراسة مسحية علي العاملين في المديرية العامة للجوازات بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٣م ، ص ص ٤٦ -٤٧

Available at : http://www.nauss.edu.sa/NAUSS/Arabic/menu/Elibrary/Scletter Research /Master / year 1 / part3 /ad 42.htm

٤- توفير جو من الطمأنينة والبعد عن التسلط ، بحيث يتم بناء علاقات إيجابية بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والإدارة العليا تعتمد علي الاحترام والتقدير[١١٣].

ومما سبق يمكن القول أنه يجب الاهتمام بالطالب لأنه ناتج مهم للعملية التعليمية داخل الجامعة وهو الذى يعبر عن مدى تقدم ورقى الجامعة ومدى نجاحها فى اكتشاف الإبداع لدى الطالب وتنميته، وكل ذلك يتم من خلال شعور الطالب بالثقة والانتماء إلى المؤسسة الجامعية، مما يساعده على مشاركة زملائه والعمل معهم بروح الفريق لحل المشكلات التى تواجه المؤسسة الجامعية، وكذلك محاولة إيجاد الحلول المبدعة، وذلك فى ضوء توفير بعض العوامل التى تؤثر على الإبداع وإيجاد حلول لكل المعوقات التى تواجههم، إلى جانب تدريب الطلاب المبدعين ومحاولة توفير بعض المحفزات سواء المادية أو المعنوية التى تعتبر دافع لهم لخلق أفكار جديدة تتميز بالإبداع.

سابعاً: التوصيات والمقترحات:

ومن خلال العرض السابق للإطار النظرى للإبداع وواقع التعليم الجامعى فقد توصلت الباحثة إلى بعض المقترحات والتوصيات التى من خلالها يمكن تشجيع الطالب المبدع داخل الجامعة والرقى بمستوى الجامعة، وهى كالتالى:

- أن تساعد المقررات الطلاب على الخروج من النمطية والروتين.
- أن تساعد الطلاب على الربط بين الواقع والخيال وذلك لتنمية الإبداع لديهم لإيجاد أفكار جديدة يمكن تطبيقها فى الواقع.
- أن تراعى المقررات الفروق الفردية بين الطلاب واختلاف مستوى إبداعهم وتنوعه فى أكثر من مجال.
- أن تشجع الطلاب على التعلم الذاتى من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهنى والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها من الأساليب الأخرى.
- أن تعتمد أساليب التدريس على الحوار والمناقشة والتقليل من أساليب التلقين والإلقاء، حيث أن أساليب الحوار والمناقشة تساعده على اكتشاف المعلومات بطريقة غير مباشرة مما يؤدى إلى احتفاظه بها بصورة أفضل.
- أن يشارك الطلاب فى اختيار الأساليب التى تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية.
- أن تُعد دورات فى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى التدريس.

([113]) سعد شاهين مانع الكعبي، أنماط القيادة المدرسية كما يدركها في علاقتها باتجاهه نحو التفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي العام بدولة البحرين / المنامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ،١٩٩٨م ، ص ٥٤

Available at : http://www.bibslan/ar/ Elibrary/card.asp X?tblid=48ID=32107

- أن تشتمل نظم الامتحانات والتقويم على جزء ميدانى حتى ينمى لدى الطلاب حب الاستطلاع والبحث العلمى.
- أن تراعى نظم الامتحانات والتقويم قدرات الطلاب المبدعين.
- أن تنوع أساليب الامتحانات والتقويم أثناء الامتحان بما يتناسب وقدرات الطلاب المختلفة.
- إعطاء المكافآت والحوافز بصورة عادلة.
- تبنى نمط الإدارة الديمقراطية داخل الجامعة.
- تشجيع الأفراد داخل الجامعة على حرية التعبير وإبداء الرأى.
- تشجع الإدارة الجامعية الطلاب على تقديم الأفكار الجديدة المبدعة
- تقديم منح دراسية وجوائز سنوية من أجل تنشيط الإبداع لدى الطلاب وتشجيع روح المبادرة والتميز فى جميع المجالات.
- محاولة توفير مصادر أخرى لتمويل التعليم الجامعى غير الاعتماد على الرسوم الدراسية ووزارة التعليم العالى فقط.

وختاماً يمكن القول إنه لكى يستطيع المجتمع مواجه الثورات التكنولوجية والمعرفية لابد من الاهتمام بالقوى البشرية التى ينتجها التعليم الجامعى لسوق العمل ومحاولة توفير الإمكانات التى تساعدهم على مواجهة هذه الثورات، مع محاولة لدعم القوى البشرية المبدعة التى تقدم أفكار جديدة مبدعة للارتقاء بمستوى الجامعة ومنها الارتقاء بالمجتمع.

المراجع

١. إبراهيم إسماعيل، التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامى، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد (١٠٦) ، كلية التربية، جامعة الأزهر، فبراير ٢٠٠٢م.

٢. ابن منظور، لسان العرب، الجزء (٣)، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م.

٣. أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية(دراسات حديثة)، أربد- الأردن، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٤. أحمد على كنعان، تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة الشاملة- مقياس مقترح لتقويم الاداء التدريسى وتطويره فى كلية التربية بجامعة دمشق، المؤتمر القومى السنوى الثانى عشر، العربى الرابع، لمركز تطوير التعليم الجامعى، تطوير أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، المنعقد فى الفترة ١٨- ١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م.

٥. أسماء عنتر، كيف تكون مبدعاً وخلاقاً ومولداً للأفكار بطريقة سهلة وبسيطة، http://www.nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=162 ، ٣-١٢-٢٠١٠م.

٦. إسماعيل عبد الفتاح، الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٣م.

٧. الحسن المغيدى، تقويم واقع الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الملك خالد بكلية التربية: دراسة استكشافية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامى ، ٢٠٠١م، http://catalog.library.ksu.edu.sa/digital/409043.html.

٨. ألكسندر وروشكا، ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر، الإبداع العام والخاص، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ١٩٩٠م.

٩. أمل محسوب محمد زناتي، الممارسات القيادية لمديري مدارس التعليم الثانوي والرضا الوظيفي لمعلميه في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.

١٠. أمل محمد سليمان، تنمية الطالب المبدع فى المدرسة الثانوية العامة، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

١١. أميرة عبد السلام عبد الجيد، التعليم فى المرحلة الثانوية وإعادة تشكيل العقل فى ضوء ثقافة الإبداع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٠م.

١٢. أيمن عامر، الإبداع والصراع إطلالة نفسية على حياتنا اليومية، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

١٣. بدرية محمد محمد حسانين، برنامج تدريبى قائم على مهارات التدريس الإبداعى وأثره فى تنمية هذه المهارات لدى معلمى العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بسوهاج، العدد (٨٤)، إبريل ٢٠٠٣م.

١٤. جامعة أم القرى، نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية، إبريل ٢٠١١م، http://uqu.edu.sa/page/ar/100970.

١٥.جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المهارات التدريبية المطلوبة في تجويد المناخ المدرسي، مايو ٢٠١١م، http://uqu.edu.sa/page/ar/101788.

١٦.جامعة دمنهور، ٢٠١١م، http://www.damanhour.edu.eg/?q=node/159 .

١٧.جيهان توفيق عطوة، دور التعليم الجامعى فى مواجهة قضايا العولمة- دراسة تحليلية من منظرو إسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م.

١٨.حامد عمار، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة (دراسات فى التربية والثقافة)، ط٢، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١م.

١٩.حسن أبشر الطيب، محاور لتنمية التجارب الإبداعية في استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإدارى، مجلة الإدارة العامة، العدد(٥٩)، ١٩٨٨م.

٢٠.حسن محمد حسان ومحمد حسين العجمي، الإدارة التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٢١.حسين بشير محمود، حول الكشف عن الموهوبين، المؤتمر القومى للموهوبين بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٩- ١٠ إبريل.

٢٢.دين كيث سايمنتن، ترجمة شاكر عبد الحميد، العبقرية والإبداع والقيادة، دراسات فى "القياس التاريخى"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ١٩٩٣م.

٢٣.رجب علي بن عبيد العويسي ، مدير المدرسة وإستراتيجية الإدارة بالإبداع والابتكار ،٢٠٠٣م، متاح في http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=63077 .

٢٤.رشدى أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندرى، التعليم الجامعى بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤م.

٢٥.رفيقة سليم حمود، معوقات الإبداع فى المجتمع العربى وأساليب التغلب عليها، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثانى، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية وكلية التربية جامعة حلوان، إبريل ١٩٩٥م.

٢٦.ريم الإمارات، مفهوم طريقة التدريس وأهم هذه الطرق وخطواتها ومميزاتها وعيوبها، ٢٠١١م، http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=2094 .

٢٧.زيد الهويدى، الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)، العين- الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤م.

٢٨.سعد شاهين مانع الكعبي، أنماط القيادة المدرسية كما يدركها في علاقتها باتجاهه نحو التفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي العام بدولة البحرين / المنامة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي،١٩٩٨م.

Available at: http://www.bibslan/ar/ Elibrary/card.asp X?tblid=48ID=32107

٢٩.سعيد بن محمد المليص، التعليم العالى فى دول الخليج العربى- واقعه ومشكلاته، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد (٨١)، ١٩٩٨م.

٣٠.سناء محمد نصر حجازى، سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٣١.سيد عبد الحميد مرسى، العلاقات الإنسانية، سلسلة دراسات نفسية إسلامية، القاهرة، مكتبة وهبة ٢٠١١م.

٣٢.شاكر قنديل، الثقافة والتفوق فى الأداء الإبداعى " دراسة مقارنة"، المؤتمر السنوى الثانى لقسم علم النفس التربوى، رؤية نفسية تربوية لمشكلات المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٦- ٧ مايو ١٩٩٦م.

٣٣.شفيق إبراهيم بلبع، حول الملامح الأساسية لتطوير التعليم الجامعى فى مصر، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعى" رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل"، المنعقد فى الفترة من ٢٢- ٢٤ مايو ١٩٩٩م.

٣٤.صالح بن درويش حسن معمار، نحو تطوير العمل الإبداعى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (٢)، يوليو ٢٠٠٣م.

٣٥.طارق عبد الفتاح الجعبرى، مقارنات فى طرق التعليم الإبداعية والطرق الشائعة، ٢٠١٠م، http://www.nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=319.

٣٦.عائشة بنت يوسف بن عبد الوهاب الجندان، معوقات الإبداع الإدارى المدرسى كما يراها مديرو ومديرات مدارس التعليم العام بمحافظة الإحساء"دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، محافظة الإحساء، ٢٠٠٨م.

٣٧.عادل الألوسى، الإبداع والعبقرية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٣م.

٣٨.عادل بن صالح الشقحاء، علاقة الأنماط القيادية بمستوي الإبداع الإداري – دراسة مسحية علي العاملين في المديرية العامة للجوازات بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٣م.

Available at :http://www.nauss.edu.sa/NAUSS/Arabic/menu/Elibrary/Scletter Research /Master / year 1 / part3 /ad 42.htm

٣٩.عبد الستار إبراهيم ، الإبداع قضاياه وتطبيقاته ،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٢م.

٤٠.عبد الفتاح جلال، تجديد العملية التعليمية فى جامعة المستقبل، مجلة العلوم التربوية، المجلد(١)، العدد(١)، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، يوليو ١٩٩٣.

٤١.عبد الله سعيد، جودة الامتحانات الجامعية- نحن بحاجة إلى نظام تقويم حديث ومعاصر ومختلف، ٢٠١٠م، http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=726

٤٢.عبد المطلب أمين القريطى، الموهوبين والمتفوقين- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥م.

٤٣.عدنان تايه ذياب وآخرون، التوافق بين فلسفة الإدارة وكل من السلوك القيادى والتركيب التنظيمى وأثره فى الإبداع، المجلة العربية للإدارة، السنة(١٧)، العدد(١)، القاهرة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٩٥م.

٤٤.عوض بن سعيد العمري ، أثر الحوافر علي الإبداع الإداري في المنظمات الحكومية – حاجة المنظمات الإدارية للإبداع من خلال الحوافز ، مجلة خالد العسكرية ،العدد ٧٢ ،٢٠٠٣م
Available at : http://www.kkmag.gov.sa/detail .asp? In News Item ID: 105717

٤٥.فارس النفيعي، مستويات الإبداع، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، www.hrdiscussion.com، ١٨-١١-٢٠١٠م.

٤٦.فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط (٥)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.

٤٧.فايز مراد مينا، منهجية التعقد واستشراق المستقبل، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠م.

٤٨.فايزة أحمد السيد، فعالية وحدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بسوهاج، العدد(٨٤)، إبريل ٢٠٠٣م.

٤٩.كمال كامل أبو سماحة، الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية، مجلة كلية التربية القطرية، العدد (١٢٧)، الدوحة- قطر، ١٩٩٨م.

٥٠.مجدى أحمد محمود إبراهيم، تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم فى مصر، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد (٤٧)، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

٥١.مجدي عبد الكريم حبيب، هل يمكن تعليم الإبداع؟، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٧م.

٥٢.محمد أحمد اليمانى، معطيات جودة المعلم (الواقع والمأمول)، ٤- ١٠- ٢٠١٠م، http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=282.

٥٣.محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، الرياض، دار عالم الكتب، ٢٠٠٧م.

٥٤.محمد حسن رسمي، السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٤م.

٥٥.محمد عبد الغنى حسن هلال، مهارات التفكير الابتكارى- كيف تكون مبدعاً؟، ط٣، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٤م.
٥٦.محمد مجاهد زين الدين، دور التعليم الجامعى الأزهرى فى مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م.
٥٧.محمد محمد سكران، التحديات التقنية والجامعة المصرية، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد(٤٢)، فبراير ٢٠٠٣م، ص ص ٢٠- ٢١.
٥٨.محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣م.
٥٩.محمد وجيه الصاوى، الإبداع فى كتابات زكى نجيب محمود دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م.
٦٠.محمود مصطفى قمبز وضحى على السويدى، التربية والابتكار، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م.
٦١.مدني عبد القادر علاقي : الإدارة – دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية ، جدة – السعودية ، دار تهامة ،٢٠١١م.
٦٢.مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ونظائرهم من طلبة التعليم العام بسلطنة عمان، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١١)، العدد(٣٨)، المركز العربى للتعليم والتنمية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٥م ، ص ٢٠٥.
٦٣.مريم بنت محمد عايد الأحمدي، استخدام أسلوب العصف الذهنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى وأثره على التعبير الكتابى لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد ١٠٧، مارس٢٠٠٨.
٦٤.مصرى عبد الحميد حنورة، الإبداع والطريق المستقيم، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١)، العدد(١)، يناير ١٩٩٥م.
٦٥.ـــــــــــــــــ ، دور المدرسة الحديثة فى تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (١٨)، العدد (٦٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.
٦٦.ـــــــــــــــــ ، الإبداع وتنميته من منظور تكاملى، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م.
٦٧.ممدوح عبد المنعم الكنانى، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥م.
٦٨.منى أحمد البهى، معوقات تحقيق الإبداع الإدارى ومتطلبات مواجهتها لدى الأقسام العلمية بجامعة المنصورة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

٦٩.منى يونس البحرى وصاحب عبد الجنابى، التربية الإبداعية، عمـــان- الأردن، جهينـــة للنـــشر والتوزيع،٢٠٠٧م.

٧٠.منير البعلبكي ، المورد : قاموس إنجليزي – عربي ، بيروت، دار العلم للملايين ، ١٩٩٥م.

٧١.نصر فريد محمد واصل، آداب العلاقات الإنسانية فى الإسلام- الحقوق والواجبـــات، القـــاهرة، المكتبة التوفيقية، ١٩٩٨م.

٧٢.هالة أمين مغاورى أمين، الإبداع الإدارى مدخل لفعالية إدارة المدرسة الثانوية العامة (تـــصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.

73. Anju Prasad, exams the best way to evaluate the student?.2011, http://www.cbseguess.com/articles/best_way_to_evaluate_students

74. Cropley, A. J. Creativity in Education & Learning, a guide for Teachers and Educators, USA, Stylus Publishing, 2001. http://www.google.com/search?hl=ar&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22A.+J.+Cropley%22

75. Goran Ekvall, Organizational Climate for Creativity and Innovation, European Journal of Work Organizational Psychology, Vol.1, No. 5, 1996.

76. Linda Darling Hammond, evaluation systems that support the quality of higher education, University of Astnford.2011 http://www.hewlett.org/uploads/documents/Performance_CountsAssessment_Systems_that_Support_High-Quality_Learning.pdf

77. Mcfadzean ,Elspeth: Enhancing Creative Thinking with in Organization, In Management Decision Journal ,vol.(36),No.(5),1998.

78. Mumford , Michael D.and Simonton ,Dean Keith: "Creativity in the Work place : People , Problems And Structures" ,In The Journal of Creative Behavior ,Vol .(31),No.(1), First Quarter ,1997.